

**تعرض المراهقين لأنشطة الإعلام التربوي
وانعكاسه على حماية الهوية الثقافية**
دراسة ميدانية على طلاب المرحلة الثانوية

إعداد
د. غادة صقر (*)

(*) د. غادة صقر مدرس الإعلام التربوي بكلية التربية النوعية، فرع دمياط، جامعة المنصورة.

مُقَدِّمَةٌ

التقدم التكنولوجي الهائل في وسائل الاتصال وإنتاجه لأفلام ودعايات وبرامج وإعلانات تضج بحضارة الغرب أو ثقافتهم المادية الخاصة وازدياد استخدام شبكة الانترنت بين المراهقين في مصر والدول العربية من خلال أجهزة الحاسب الشخصية ومقاهي الانترنت ، أصبح هناك عملية اختراق وتغلغل بعض القيم والعادات والتصرفات السلوكية داخل نسيج عادات وتقاليد وتصرفات وسلوك أبنائنا المراهقين ، وخلق جيل يتسم بالتبعية الثقافية للنظام الغربي ، وهذا الوضع يهدد الهوية الثقافية الخاصة والتميزة في هذه المجتمعات (١) .

ونظرا لأن قضية الغزو الثقافي تتمتع بصفة عالمية واسعة بحيث أصبحت قضية ملحة في كل المجتمعات المتقدمة والنامية على السواء ، إلا أن هذه الجهود العلمية لم تصل إلى حلول حاسمة لهذه القضية حتى وقتنا هذا.

وبالتالي فإن المجتمعات النامية ، ومنها المجتمع المصري يلزمها وضع الخطط والاستراتيجيات اللازمة لمقاومة مخاطر الغزو الثقافي المدمر لشبابنا، والذي هو أشد فتكاً بالشعوب من الغزو العسكري المدمر، وذلك للحفاظ على أصولها الثقافية والحضارية وتقاليدها وهويتها الثقافية ولغتها القومية وعقيدتها ودينها.

وللإعلام التربوي أهمية قصوى في التصدي لتلك القضية لما له من وأثر فعال في إعداد النشء وتكوينه وتوعيته وتبصيره ، بالإضافة إلى ما له من صلة وثيقة في خدمة العملية التعليمية وإثرائها ، وتكوين المواطن الصالح الواعي المستبصر القادر على التلاؤم مع الحياة المليئة بالتناقضات فيخرج إلى المجتمع الإنسان الاجتماعي السوي.

ولذلك يمكن للإعلام التربوي في المرحلة الثانوية بصفة خاصة أن يقوم بدور فعال في نشر الوعي الثقافي والحفاظ على الهوية الثقافية المصرية بما تتضمنه من عادات وتقاليد وقيم وعقيدة وتراث ثقافي وحضاري أصيل ولغة قومية وعقيدة دينية في التصدي لما تتعرض له من غزو ثقافي موجه للنشء العربي بهدف حماية أجيالنا الحالية والمستقبلية من الانهيار. ومن هنا كانت أهمية موضوع هذا البحث الذي يقوم على أسس علمية متكاملة نوجزها في النقاط التالية :

أولاً : أصبحت قضية الغزو الثقافي للمجتمعات المعاصرة عامة والنامية خاصة وما ينتج عنها من آثار ثقافية سلبية حقيقة واقعية تتطلب المواجهة الإيجابية الشاملة من خلال رؤية إستراتيجية وخطة إعلامية، حفاظاً على الهوية الثقافية لكل مجتمع معاصر ونفرض في مواجهتها استخدام كافة الإمكانيات والقدرات المتاحة .

ثانياً : يشكل طلاب المدارس بكل مراحلها وبصفة خاصة طلاب المرحلة الثانوية فئة أساسية من فئات المجتمع وهو طلاب المدارس بكل مراحلها وهم الفئة الأكثر قبولاً لأفكار الغزو الثقافي والأكثر تعرضاً لتأثيراتها السلبية ، نظراً لصغر أعمارهم وقلة خبراتهم وسطحية ثقافتهم وعدم اكتمال نضوجهم العقلي ، فإن دور الإعلام المدرسي في مواجهة مخاطر الغزو الثقافي بين طلاب المدارس يصبح موضوعاً هاماً في مجال البحث العلمي لما يقدمه من أسلوب قوي ، ولعدم حاجته إلى إمكانيات خارجة عن قدرات المجتمع المصري .

ثالثاً : وبهذا أصبحت وسائل الاتصال الجماهيري في ظل التطورات التكنولوجية الحديثة أهم الأدوات الثقافية في المجتمع حيث تقوم بعملية إكساب الثقافة ، ويقع عليها العبء الأكبر في جعل الأفراد جزء من ثقافة المجتمع وتنشئتهم وإمدادهم بالقيم الثقافية والأعراف والعادات والتقاليد السائدة في مجتمعهم .

وهناك العديد من النظريات التي تركز على الطرق التي يستخدم بها الأفراد وسائل الاتصال، وكيفية قيام هذه الوسائل بوظائفها في المجتمع. وتعتمد هذه الدراسة على ثلاثة نظريات أساسية كالتالي:

١- نظرية الاستخدامات والإشباعات Uses and gratifications theory

٢- نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام Dependency theory

٣- نظرية الغرس الثقافي Cultivation theory

ليمثلا جميعا إطار لفهم دور وسائل الإعلام التربوي في مواجهة مخاطر الغزو الثقافي.

انطلاقاً من هذه الأسس العلمية فإن دراستنا تدور حول دور الإعلام التربوي في التصدي لمخاطر الغزو الثقافي الموجه لطلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر هؤلاء الطلاب، فالإعلام التربوي يمثل شكلاً من أشكال الإعلام المتخصص، ويتعامل مباشرة مع الطلاب في كل المراحل الدراسية، بل إنه يتيح لهم الفرصة لمواجهة مشكلاتهم بأنفسهم. وهذا مدخل قوي إلى دور فعال، مما يزيد من أهمية هذا الموضوع ويؤكد على أصالته.

مشكلة الدراسة :

من منطلق ما أثبتته الدراسات العلمية تعدد آثار ومخاطر الغزو الثقافي، حتى إنها اتهمت مجتمعات متقدمة بعينها كالولايات المتحدة الأمريكية بأنها تسعى إلى فرض ثقافتها على شعوب العالم كله.

يضاف إلى ذلك أن عدداً كبيراً من الشباب وبصفة خاصة في المرحلة الثانوية يذهبون إلى مقاهي خدمات الانترنت ويقضون ساعات طويلة أمام شاشات الكمبيوتر وينجذبون إلى مواقع معينة، وأغلب هذه المواقع تبث معطياتها بلغات أجنبية مثل المواقع الإباحية وما تنشره من مفاهيم خاطئة وصور فاضحة، والمواقع التي تحمل قيماً غريبة على مجتمعنا بصورة مدمرة لأبنائنا وقيمنا وأخلاقنا. ولاحظت الباحثة أيضاً أن هؤلاء الشباب في

هذه المرحلة العمرية يستخدمون الكمبيوتر والانترنت في مشاهدة الأفلام المثيرة للغرائز بالإضافة إلى مشاركة الفتيات مع الفتيان في حوارات مفتوحة وبدون رقابة، وسماع الأغاني، ويضاف إلى ذلك ما يحمله الدش من مواقع مماثلة تنتقل أفكاراً وأفلاماً ودعايات وعادات تعبر عن حضارة الغرب وثقافته من خلال القنوات الفضائية.

ونظراً لأن الطلاب في المرحلة الثانوية يكونون أكثر تفتحاً وأكثر استعداداً لمناقشة قضاياهم والإسهام في مواجهاتها ، ولأن الإعلام المدرسي يقوم على وسائل مشتركة بين الموجهين والطلاب ، وللطلاب دور أساسي في إعداد هذه الوسائل ونشرها ، فإنه يمكن أن نصيغ مشكلة هذا البحث في التساؤلات الرئيسية التالية :-

هل واقع الإعلام التربوي يسمح بقيام دور إيجابي له في التصدي لمخاطر للغزو الثقافي وتحصين الطلاب في المرحلة الثانوية ضد ما يستهدفه من أهداف تهدد مستقبل مجتمعاتهم ؟ وما طبيعة هذا الدور ؟ وما الظروف والإمكانات المناسبة لقيامه ؟

وينبثق من هذه التساؤلات التي تقوم عليها مشكلة البحث هنا تمثل ثلاثة محاور رئيسية كالتالي :-

- ١- توصيف واقع أنشطة الإعلام التربوي بين طلاب المرحلة الثانوية.
- ٢- توصيف واقع الغزو الثقافي بين طلاب المرحلة الثانوية.
- ٣- توصيف واقع العلاقة بين أنشطة الإعلام التربوي والتصدي لمخاطر الغزو الثقافي.

وهذه المحاور الثلاثة تشكل أبعاداً ثلاثة متتالية ومتكاملة لمشكلة هذا البحث وتشكل الإجابة عنها تصوراً واقعياً لإمكانية قيام هذا الدور الرئيسي للإعلام التربوي في التصدي لمخاطر الغزو الثقافي بين طلاب المرحلة الثانوية .

أهمية مشكلة الدراسة :

تحتل مشكلة الدراسة أهمية بالغة في الوقت الراهن كانعكاس للاعتبارات التالية :

١- على الرغم من الأهمية القصوى للإعلام التربوي في التصدي لمخاطر الغزو الثقافي إلا أنه لا يوجد اهتمام من جانب أنشطة الإعلام التربوي في الواقع للتصدي لمخاطره على ثقافتنا وتراثنا وحضارتنا وهويتنا الثقافية المصرية^(١) في الوقت الذي يوجد فيه طلبه في المرحلة الثانوية في أشد الحاجة إلى التوعية الثقافية والحضارية لبلدنا، والتوعية بأهمية الحفاظ على الهوية الثقافية المصرية والعادات والتقاليد والمبادئ والقيم التي تميز مجتمعنا ، والتمسك بالدين والعقيدة .

ومن هنا تأتي أهمية الإعلام التربوي في القيام بهذا الدور ، فالغزو الثقافي ينطق بحضارة الغرب وثقافته ويحاول فرض هذه الثقافة الغربية ومحو ثقافة الشعوب النامية وحضارتها بواسطة تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات التي تمتلكها وتتحكم فيها .

٢- غياب الدور الذي ينبغي أن تقوم به المدرسة كمؤسسة تعليمية وتربوية في التصدي لمخاطر الغزو الثقافي باعتبارها أحد أهم مصادر التنشئة الثقافية ، ومن أهم وظائفها تثقيف الأفراد بما يكفل استمرارية ثقافة المجتمع ودوامها ونقلها من جيل إلى جيل . لذلك فإن أي جهود تبذل من جانب المدرسة لوضع تصور لدور الإعلام التربوي في التصدي لمخاطر الغزو الثقافي في كل المراحل السابقة على الجامعة وعلى وجه الخصوص المرحلة الثانوية يصبح دوراً له أصالته العلمية والتربوية .

(١) تفسر هذه النتيجة في ضوء قيام الباحثة بالإشراف العام على التدريب الميداني للفرقة الرابعة إعلام تربوي بمدارس الثانوية العامة بمحافظة دمياط، حيث يتم تقييم أنشطة الإعلام التربوي على مدار العام الجامعي ٢٠٠٦/٢٠٠٧، والتي تنوعت مضامينها وفقاً للمناسبات الدينية والقومية، إضافة لموضوعات خاصة بالبيئة المحلية، في حين ندر فيها معالجة موضوعات تناولت مخاطر الغزو الثقافي الأجنبي الموجه.

٣- أهمية المرحلة العمرية من طلبة وطالبات المرحلة الثانوية ، فهذه المرحلة أكثر تأثراً بالغزو الثقافي واستجابة لآثاره السلبية من غيرها ، فالفرد في هذه المرحلة يسعى لإكمال نموه العقلي والمعرفي ، والميل إلى الاستقلالية وإثبات الذات والبحث عن كل ما هو جديد وتقليده ، فهو يشاهد ويقراً ويفهم ويحلل . ومن شأن ذلك كله أن يؤثر على ثقافته ومعتقداته وقيمه . وإذا أخذ في الاعتبار أن هؤلاء الطلاب هم شباب المستقبل وأداة بناء الأمة ، فإن الأمر يستوجب ضرورة تنشئتهم في سن مبكرة مما يدعم قيامهم بهذا الدور على أكمل وجه في المستقبل . والإعلام التربوي يمكنه أن يقوم بتوعيتهم وتوجيههم حتى يعبروا هذه المرحلة بأمان .

٤- أهمية دراسة قضية الغزو الثقافي لمعرفة حجم انتشارها بين طلبة وطالبات المرحلة الثانوية ومعرفة آثارها على هؤلاء الطلاب والدور الحالي للإعلام التربوي في مواجهة هذه القضية .

٥- يقدم هذا البحث تصوراً واقعياً لما يمكن أن يلعبه الإعلام التربوي من دور إيجابي وفعال في التصدي لمخاطر الغزو الثقافي بين طلاب المرحلة الثانوية كقناة أساسية في المجتمع .

تعريفات الدراسة الإجرائية:

(١) الإعلام التربوي :

جهد ثقافي إعلامي منظمة في المجال التربوي يتدرب منه الطلاب على مختلف الممارسات العملية لفنون الإعلام عبر أنشطته المختلفة من صحافة وإذاعة ومسرح ومناظرات تربوية تحت إشراف أخصائي الإعلام التربوي بهدف تنمية وعي وإدراك الطلاب وإكسابهم مهارات البحث والتحليل والانتقاء والنقد والصياغة وصفات المبادأة، والثقة بالنفس والقيادة، ولعل هذا الإعداد المعرفي والثقافي يمكن أن يرفع بطالب يستطيع أن يواجه المتغيرات المجتمعية داخلياً وخارجياً بل يسهم بإيجابية في تطوير مجتمعه .

(٢) الغزو الثقافي : غزو العقول :

الغزو الثقافي أو غزو العقول قائم على دعاية إعلامية موجهة لأغراض سياسية معينة صراحة أو ضمناً في إطار ثقافي مكثف وجذاب ومشجع ومستمر يحمل نواحي فكرية سلبية من حضارة الوجود الغربي عبر وسائل الإعلام العالمية إلى المجتمعات العربية بهدف التشويه والتشكيك في الثقافة الوطنية والإمتاع بأنها ثقافة متخلفة لا تلاكب المتطلبات العصرية لضمان غزو العقول العربية علي للدوام.

(٣) طلاب المرحلة الثانوية :

هم طلبة وطالبات المرحلة الثانوية الذين يتوافقون في الصفات الخاصة بهم من النواحي التعليمية والثقافية والفكرية والعمرية ، ويتعرضون لنفس المثبرات الإعلامية والثقافية ، وهم الأكثر قبولاً لأفكار الغزو الثقافي والأكثر تعرضاً لتأثيراته السلبية.

الدراسات السابقة:

سنعرض فيما يلي لمجموعة من الدراسات السابقة، والتي تم تقسيمها إلى محورين:

وتقوم الباحثة بتقسيم الدراسات السابقة إلى محورين رئيسيين كللتلي :

المحور الأول : دراسات تناولت واقع الإعلام للمدرسي ووسائله المختلفة .

المحور الثاني : دراسات تناولت الغزو الثقافي وعلاجه بوسائل الإعلام المختلفة بصفة عامة .

للمحور الأول: دراسات تناولت الإعلام التربوي ووسائله للختلفة:

دراسة عن : " دور الإعلام التربوي في تنمية الوعي الاجتماعي في

مرحلة التعليم الأساسي في ضوء خبرات بعض الدول " (عقيل محمود

الرفاعي، ١٩٩٧). (١)

أهم النتائج : أوضحت هذه الدراسة ما يلي :

- ١- لا توجد فلسفة واضحة للإعلام التربوي في الحقل التعليمي بوجه عام ومرحلة التعليم الأساسي بوجه خاص ، تتبع منها السياسات والأهداف ليسعى المسئولون عن الإعلام التربوي إلى تحقيقها .
- ٢- كما أن مضمون وسائل الإعلام التربوي داخل المدارس يخضع للاجتهادات الفردية للطلاب والمشرفين ولا تعكس أهداف واضحة ومحددة ينبغي تحقيقها ، ويتركز المضمون حول الموضوعات العامة كالسلام والديمقراطية والمشكلات العامة كالسكان والامية ، ولا تركز على مشكلات الحقل التعليمي .

دراسة عن : " دور الصحافة المدرسية في تزويد الطلاب بالمعلومات :

دراسة ميدانية على عينة من طلاب المرحلتين الإعدادية والثانوية بمحافظة الشرقية " (سعيد نجيدة ، ١٩٩٨) (٣) .

أهم النتائج : توصلت الدراسة إلى :

- إن أغلب قراء الصحف المدرسية بعينة البحث أقروا بأن المعلومات التي يقرأونها بالصحف المدرسية تفيدهم في زيادة معارفهم وتوسيع مداركهم وتنمية شعورهم الوطني ، والإحاطة بقضايا الحياة المدرسية وقضايا مجتمعهم ، وبناء شخصيتهم وتكوين ثقافتهم .

دراسة عن : " دور الإذاعة المدرسية في تنمية الوعي البيئي لدى

تلاميذ التعليم الإعدادي" (عاطف وديع مسعد، ١٩٩٨) (٤) .

-أهم النتائج : توصلت الدراسة إلى ما يلي :

- ١- إن إعداد البرامج المقدمة من الإذاعة المدرسية لا يتم على أسس سليمة وتخضع معظمها إلى الاجتهاد والعشوائية .
- ٢- هناك قصور واضح في الإذاعة المدرسية لما تعرضه من موضوعات خاصة بالبيئة .

دراسة عن : " دور الصحافة والإذاعة المدرسية في تدعيم الانتماءللوطن " سكرة على حسن البريدي ، ٢٠٠٣ م)^(٥)

أهم النتائج : أوضحت هذه الدراسة ما يلي :

١- يختلف الواقع الفعلي للمشاركة في نشاط الصحافة والإذاعة المدرسية في مدارس الحضر ومدارس الريف .

٢- وتقوم الصحافة المدرسية من حيث الشكل العام على تدعيم الانتماء للوطن، وكان من أهم هذه الأشكال الصحفية المقال الصحفي ثم التقرير ثم التحقيق فالحديث والإعلان.

دراسة عن : " دور الإعلام المدرسي في التنشئة السياسية للمراهقينالمكفوفين - دراسة مسحية " ، (هيثم ناجي عبد الحكيم ، ٢٠٠٤)^(٦) .

أهم النتائج : أوضحت هذه الدراسة ما يلي :

١- أشار (٦٣,٣ %) من المراهقين المكفوفين إلى أن الصحافة المدرسية تقوم بزيادة وعيهم السياسي .

٢- ذكر (٨٣,٣ %) من أفراد العينة أن الإذاعة المدرسية تزيد من وعيهم السياسي .

٣- أشار (٤١,٧ %) من المراهقين المكفوفين أن الصحف المدرسية الحائطية تقدم صور جيدة للرموز والزعماء السياسيين.

دراسة عن : " دور الصحافة المدرسية في تنمية الوعي الديني لدىتلاميذ المرحلة الإعدادية " (فاتن أحمد متولى حمزة، ٢٠٠٦)^(٧) .

أهم النتائج : توصلت الدراسة إلى ما يلي :

١- جاءت الموضوعات الدينية في الترتيب الأول من بين نوعية الموضوعات التحريرية ، وذلك بنسبة (٣٥,٥ %) من إجمالي الموضوعات التحريرية بالصحف المدرسية الحائطية والمجلات المدرسية المطبوعة .

٢- إن الغالبية للعظمى من التلاميذ يقرعون الموضوعات الدينية في الصحف المدرسية ويستفيدون من قراءتها.

دراسة عن : " صحف الحائط المدرسية وعلاقتها بتلبية الاحتياجات الاجتماعية لطلاب الحلقة الثانية من التعليم الأساسي " ، (رشا فوزي وهبة الأرواش، ٢٠٠٦) (٨)

أهم النتائج : توصلت الدراسة إلي ما يلي :

١- تقوم الصحف المدرسية من خلال مضمونها بتلبية الاحتياجات الاجتماعية.

٢- حصلت صحيفة الحائط المدرسية على أعلى معدل إصدار بين الصحف المدرسية عامة بالمدارس عينة للدراسة في الريف والحضر.

دراسة عن : الصحف المدرسية في المدارس الثانوية بالولايات المتحدة : (نوراك جاك Jack, Dvorak (١٩٩٢) (٩) :

أهم النتائج :

١- إن معظم المدارس الثانوية بالولايات المتحدة بنسبة ٩٤ % لديها ممارسات إعلامية متنوعة .

٢- نسبة ٩٣ % من المدارس الثانوية في الولايات المتحدة يصدرن كتب سنوية من خلال جماعات للصحافة المدرسية ، وأن (٧٩ %) لديهم صحف دورية .

٣- أكثر من نصف مليون طالب في المدارس الثانوية مقيدون في حصص للصحافة المدرسية.

دراسة عن : " وصف مديري الجمعية القومية للصحافة المدرسية لحالة الصحافة المدرسية في المدارس الثانوية " (ليل أولسون وآخرون Olson, L. & others (١٩٩٢) (١٠)

أهم النتائج : أوضحت هذه الدراسة أن (٤٤ %) من مديري المدارس الثانوية الذين شاركوا في هذه الدراسة كانوا أكثر تفاعلاً عما كانوا عليه منذ خمس أعوام فيما يتعلق بمستقبل برامج الصحافة المدرسية في المدارس بالولايات التي يتبعونها .

دراسة عن : " تقييم لأنشطة الطلاب من خلال تقارير موظفي وطلاب جامعة هاربر " (جوهان ليكاس وآخرون John Lucas & others (١٩٩٣) (١١)

أهم النتائج : أوضحت هذه الدراسة :

احتلت قراءة الصحف والمجلات المدرسية أعلى نسبة من نشاط الطلاب . احتلت قراءة الصحف والمجلات المكانية العليا من نشاط للموظفين . بلغ حضور الطلاب في الأنشطة الفنية والثقافية نسبة أعلى من حضور الموظفين .

دراسة عن : " هل لنا أن نقاشر جماعات المناقشة البورية وللصحافة المدرسية ؟ " (شارون هرتن أريو Sharon Hartin Iorio (١٩٩٤) (١٢)

أهم النتائج : توصلت الدراسة إلي : ضرورة تقييم فعالية المنشورات المدرسية كأحد المجالات التي يمكن أن تكون ذات فائدة كبيرة لاستخدام طريقة جماعات المناقشة البورية في الصحافة المدرسية . كما إن إعادة البحث والتقييم في مرات تالية يزيد من فرص محرري الصحافة المدرسية على تحسين صحفهم المدرسية .

للحور الثاني : دراسات تناولت الغزو الثقافي وعلاقته بوسائل الإعلام المختلفة :

دراسة عن : " تأثير الغزو الثقافي على جمهور الريف المصري من خلال الصحافة القومية " (محمد عبد الحكيم محمد ، ٢٠٠١) (١٣)

أهم النتائج :

١- نسبة ٤٣ % من عينة الدراسة تذكر التأثير السلبي بسبب التعرض المستمر لمظاهر الغزو الثقافي المختلفة ، كما حدد القراء بعض مظاهر الغزو الثقافي والتي تتعكس بالسلب عليهم مثل: الترويج الإعلامي والإعلاني للأعمال الفنية الهابطة ، ونشر الصور الخليعة، وإشاعة الميول الاستهلاكية بكثرة الإعلانات ، واستخدام اللغة العامية.

٢- أظهرت نتائج الدراسة أن جريدة الجمهورية أقل الصحف القومية مواكبة للاتصال الثقافي وأقلها مواجهة للغزو الثقافي، أما جريدة الأهرام فأشد الصحف القومية مواجهة للغزو الثقافي.

دراسة عن : " القيم الثقافية التي تعكسها الدراما العربية والأجنبية بالتلفزيون المصري للمراهقين " (علياء عبد الفتاح رمضان : ٢٠٠٣) (١٤)

أهم النتائج :

أظهرت نتائج الدراسة أن نسبة القيم الأخلاقية السلبية في الدراما الأجنبية أكبر بنسبة ١٠% من نسبة القيم الأخلاقية الإيجابية في الدراما الأجنبية، أما نسبة القيم الأخلاقية السلبية في الدراما العربية أكبر بنسبة ١٠% أيضاً من نسبة القيم الأخلاقية الإيجابية في الدراما العربية (٤٤,٧) .

دراسة عن : " الإعلان الدولي بين التغريب والتوافق مع الثقافة الوطنية - تحليل لمضمون الإعلانات الدولية المنشورة في عدد من مجلات دولة الإمارات العربية المتحدة " (خالد شاكر جاريش، ٢٠٠٤) (١٥)

أهم النتائج :

١- إن الإعلانات الدولية التي تم تحليلها في عدد من مجلات دولة الإمارات العربية المتحدة استخدمت استمالات إعلانية متوافقة مع الثقافة الغربية بدرجة أكبر وأكثر وضوحاً من استخدامها لاستمالات إعلانية متوافقة مع الثقافة العربية .

٢- إن ظهور المرأة وما ترتديه من ملابس في الإعلانات الدولية التي تم تحليلها كان متوافقاً مع القيم الغربية في الغالبية العظمى من الحالات، ولا تراعى القيم الثقافية للمجتمع العربي ، بل إنها تلعب دوراً في إرساء أنماط ثقافية غربية في ملابس وأزياء وسلوكيات المرأة العربية بطريقة غير مباشرة .

دراسة عن : " دور قادة الرأي في تحصين الشباب الجامعي ضد

الغزو الثقافي في عصر العولمة" (هبة الله محمود عبد السميع، ٢٠٠٦) (١٦)

أهم النتائج :

١- انعكس الوضع الاقتصادي المتردي الراهن للمجتمع المصري على فئة الشباب ، وأدى إلى يأس عدد كبير منهم وانعدام ثقمتهم في حضارتهم وثقافتهم وبلدانهم ، مما جعلهم يتطلعون إلى بلدان أخرى وثقافات أخرى محاولين إيجاد أنفسهم داخلها وتحقيق آمالهم بها.

٢- أجمع حوالي ٧٩ % من عينة الدراسة على أن الغزو الثقافي الحالي لمصر يتمثل في ثقافة واحدة هي الأمريكية.

دراسة عن : " مستقبل الإعلام العربي كما تعكسه دراسات قضايا

الغزو الثقافي والاختراق الإعلامي" (محمود عبد الرؤوف كامل، ٢٠٠٦) (١٧)

أهم النتائج :

الغزو الثقافي والإعلامي للوطن العربي حقيقة واقعة ، وكذلك عدم التوازن في تدفق الأبناء والمعلومات بين الدول الغنية المتقدمة والدول النامية وهذا الخلل لصالح الدول النامية ، ويتم تناوله من قبل كتاب ومفكري الدول النامية على أنه يتم على حساب دول العالم الثالث والدول العربية منها، قصور الإعلام العربي عن مواجهة الغزو الثقافي.

التعليق علي الدراسات السابقة :

ويعد استعراض للدراسات السابقة :

(١) هناك بعض الدراسات التي اهتمت بواقع الصحافة والإذاعة المدرسية ومضمون كل منهما ، ومدى اهتمام الطلاب بهذه الأنشطة الإعلامية المدرسية ومدى مشاركتهم فيها.

(٢) هناك بعض الدراسات التي اهتمت بدراسات العلاقة بين الإعلام التربوي والتنقيف الاجتماعي والسياسي.

(٣) هناك بعض الدراسات التي أكدت علي معظم الدول النامية تعتمد بشكل واضح على استيراد البرامج التليفزيونية من الخارج لتغطية ساعات الإرسال.

(٤) هناك بعض الدراسات التي أكدت علي هيمنة الولايات المتحدة الأمريكية في تصدير البرامج إلى العالم العربي حتى أن الدول الأوروبية نفسها أصبحت في قلق من الهيمنة الأمريكية على الأفلام والبرامج المصدرة إليها .

(٥) أوضحت الدراسات مدى قصور الإعلام في الدول النامية عن مواجهة الآثار السلبية للغزو الثقافي.

من الملاحظ، أنه لم توجد أية دراسة عن أثر التغيرات السلبية للمعاصرة التي قد تحدث للطلاب خلال عملية التنشئة الاجتماعية والثقافية والسياسية للطلاب نتيجة لدخول متغيرات وتحديات وافدة متوقعة وغير متوقعة، وهو ما يجعل نطاق هذه الدراسة بداية لتناول جديد في مجال تأثير أنشطة ومجالات الإعلام التربوي عن غيرها من وسائل الإعلام في التصدي لمخاطر الغزو الثقافي بين طلاب المدارس خاصة المرحلة الثانوية.

أهداف الدراسة :

- يمكن بلورة الأهداف الرئيسية لهذا البحث فيما يلي :
- (١) رصد واقع قضية الغزو الثقافي وما أحدثته من مخاطر على طلاب المرحلة الثانوية .
 - (٢) تعرف على واقع الإعلام التربوي في المرحلة الثانوية ومدى قدرته على التصدي لهذه المخاطر .
 - (٣) تعرف على طبيعة الدور الذي يمكن أن يقوم به الإعلام التربوي في التصدي لهذه المخاطر .

أهداف الدراسة الميدانية الخاصة بالطلاب في المرحلة الثانوية :

- ١- تعرف على مدى مشاركة الطلاب في أنشطة الإعلام التربوي .
- ٢- تعرف على أنواع أنشطة الإعلام التربوي التي يشارك فيها الطلاب .
- ٣- تعرف على أسباب مشاركة الطلاب في أنشطة الإعلام التربوي .
- ٤- تعرف على الفائدة التي تعود على الطلاب من المشاركة في أنشطة الإعلام التربوي .
- ٥- تعرف على مدى معرفة طلاب المرحلة الثانوية بالثقافات الأجنبية الوافدة .
- ٦- تعرف على درجة تقليد الطلاب لهذه الثقافة الأجنبية الوافدة .
- ٧- تعرف على مدى فعالية الدور الذي يقوم به الإعلام التربوي في التصدي لمخاطر الغزو الثقافي .
- ٨- تعرف على الدور الذي يمكن أن تقوم به أنشطة الإعلام التربوي للتصدي لمخاطر الغزو الثقافي .

تساؤلات الدراسة :

أولاً : التساؤلات عامة :

- (١) ما واقع أنشطة الإعلام التربوي بين طلاب المرحلة الثانوية؟
- (٢) ما واقع الغزو الثقافي بين طلاب المرحلة الثانوي؟
- (٣) ما واقع العلاقة بين أنشطة الإعلام التربوي والتصدي لمخاطر الغزو الثقافي؟

ثانياً : تساؤلات الدراسة الميدانية الخاصة بطلاب المرحلة الثانوية :

والتي سيتم تقسيمها وفقاً لثلاثة محاور رئيسية تبني علي تساؤلات الدراسة العامة وهي كما يلي : المحور الأول : ما واقع أنشطة الإعلام التربوي بين طلاب المرحلة الثانوية؟. وينبثق من هذا التساؤل التساؤلات الفرعية التالية:

- (١) ما مدى مشاركة طلاب المرحلة الثانوية في أنشطة الإعلام التربوي؟
- (٢) ما مجالات أنشطة الإعلام التربوي التي يشارك فيها طلاب المرحلة الثانوية؟
- (٣) ما أسباب مشاركة طلاب المرحلة الثانوية في أنشطة الصحافة التربوية؟
- (٤) ما الفوائد التي تعود علي طلاب المرحلة الثانوية من المشاركة في أنشطة الصحافة التربوية؟
- (٥) ما أسباب عدم مشاركة طلاب المرحلة الثانوية في أنشطة الصحافة التربوية؟
- (٦) ما أشكال مشاركة طلاب المرحلة الثانوية في أنشطة الصحافة التربوية؟
- (٧) ما أسباب مشاركة طلاب المرحلة الثانوية في نشاط الإذاعة التربوية؟

٨) ما الفوائد التي تعود علي طلاب المرحلة الثانوية من المشاركة في نشاط الإذاعة التربوية.

٩) ما أشكال مشاركة طلاب المرحلة الثانوية في نشاط الإذاعة التربوية.

١٠) ما أسباب عدم مشاركة طلاب المرحلة الثانوية في نشاط الإذاعة التربوية؟

المحور الثاني : ما واقع الغزو الثقافي بين طلاب المرحلة الثانوية؟

وينبثق من هذا التساؤل التساؤلات الفرعية التالية :

١) ما مدى معرفة طلاب المرحلة الثانوية بالثقافة الأجنبية الوافدة؟

٢) ما مصدر معرفة طلاب المرحلة الثانوية بالثقافة الأجنبية الوافدة؟

٣) ما معدل تقليد طلاب المرحلة الثانوية بالثقافة الأجنبية الوافدة؟

٤) ما أسباب إقبال طلاب المرحلة الثانوية علي الثقافة الأجنبية الوافدة؟

٥) ما أهم وسائل الغزو الثقافي الأجنبي بين طلاب المرحلة الثانوية؟

٦) ما أهداف الغزو الثقافي الأجنبي بين طلاب المرحلة الثانوية؟

٧) ما مخاطر الغزو الثقافي الأجنبي بين طلاب المرحلة الثانوية؟

المحور الثالث: ما واقع العلاقة بين أنشطة الإعلام التربوي والتصدي لمخاطر الغزو الثقافي الأجنبي:

١) ما فاعلية دور أنشطة الإعلام التربوي في التصدي لمخاطر الغزو

الثقافي الأجنبي؟

٢) ما أسباب عدم اقتناع طلاب المرحلة الثانوية بدور أنشطة الإعلام

التربوي في التصدي لمخاطر الغزو الثقافي الأجنبي؟

٣) ما أكثر أنشطة الإعلام التربوي قدرة علي التصدي لمخاطر الغزو

الثقافي الأجنبي؟

٤) ما الدور الذي ينبغي أن تقوم به أنشطة الإعلام التربوي في

التصدي لمخاطر الغزو الثقافي الأجنبي؟

نوع الدراسة والمنهج :

تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تعتمد علي منهج المسح (مسح الجمهور).
عينة الدراسة :

شملت هذه الدراسة عينة عمدية من طلبة وطالبات المرحلة الثانوية قوامها ٤٠٠ مفردة من محافظتي القاهرة ودمياط^(*) أما عن خصائص أفراد العينة حسبما أسفر عنها العمل الميداني فقد جاءت علي النحو التالي :

جدول رقم (١) توزيع عينة الدراسة حسب النوع

دمياط		القاهرة		المحافظة	النوع
%	ك	%	ك		
٥٠	١٠٠	٥٠	١٠٠		ذكور
٥٠	١٠٠	٥٠	١٠٠		إناث
١٠٠	٢٠٠	١٠٠	٢٠٠		الإجمالي

وتم التطبيق في محافظة القاهرة علي مدرستي الحسينية بنين بإدارة الوايلي التعليمية ومدرسة مصر الجديدة النموذجية الثانوية بنات، أما محافظة دمياط فتم التطبيق علي مدارس اللوزي بنات والعسكرية الثانوية بنين.
أداة الدراسة :

اعتمدت هذه الدراسة علي صحيفة استقصاء^(**) مكونة من عدة أسئلة،
تركز علي الجوانب الرئيسية لموضوع الدراسة :

(*) تم اختيارهم من محافظتي القاهرة، كمحافظة تقع في وسط المجتمع المصري ومحافظة دمياط كمحافظة ساحلية وموطن الباحثة.
(**) انظر ملحق رقم (١)

اختبار الصدق والثبات :

تم عرض استمارة الاستقصاء على عدد من المحكمين في مجال الإعلام التربوي للتأكد من أن الإجابة عليها تؤدي إلى الحصول على المعلومات المطلوبة^(٣٣٣).

(أ) اختبار الصدق :

اعتمد اختبار الصدق على درجة الاتساق في إجابات الأسئلة المرتبطة التي شملتها صحيفة الاستقصاء، وقد حسب نسبة الصدق على أساس أنها نسبة الأسئلة المتطابقة إلى الأسئلة المرتبطة، وبناء على ذلك فقد تم استبعاد الاستثمارات التي قلت فيها درجة الصدق عن ٧٥%.

(ب) اختبار الثبات :

تم استخدام أسلوب تطبيق الاستمارة، ثم إعادة تطبيقها مرة أخرى Test- Retest بعد أسبوعين، ثم تم بعد ذلك حساب نسبة الاتفاق بين الإجابات في التطبيقين.

طريقة جمع بيانات صحيفة الاستقصاء :

تم جمع بيانات صحيفة الاستقصاء عن طريق توزيعها على المبحوثين الذين قاموا بملئها بأنفسهم.

(٣٣٣) أسماء المحكمين لاستمارة الاستقصاء :

- أ.د/ محمد علم الدين: أستاذ الصحافة كلية الإعلام جامعة القاهرة.
- أ.د/ محمد البادي: أستاذ الصحافة، جامعة المنصورة.
- أ.د/ جمال النجار: أستاذ الصحافة ورئيس قسم للصحافة، جامعة الأزهر.
- أ.د/ محمد رضا أحمد: أستاذ مبادئ الإذاعة والتلفزيون بقسم الإعلام التربوي بكلية التربية النوعية بالمنصورة - جامعة المنصورة.
- أ.د سامي النجار: أستاذ للصحافة كلية الآداب جامعة المنصورة.
- د. / محمد فضل الحنيدى: مدرس للصحافة بقسم الإعلام التربوي بكلية التربية النوعية بدمياط - جامعة المنصورة.
- د/ جيهان فؤاد: مدرس الإذاعة، بقم الإعلام التربوي، جامعة المنصورة.
- د. / محمد سعد الدين الشربيني: مدرس للصحافة بقسم الإعلام التربوي بكلية التربية النوعية بدمياط - جامعة المنصورة.

حدود الدراسة :

١) اقتصرت هذه الدراسة على عينة عمدية علي طلاب المرحلة الثانوية في محافظتي القاهرة ودمياط.

اقتصرت إجابات المبحوثين في هذه الدراسة علي صحيفة الاستقصاء التي أعدت خصيصاً لأغراض الدراسة والتي اقتصرت فقط علي علاقة طلاب المرحلة الثانوية بأنشطة الإعلام التربوي وعلاقتهم بقضية الغزو الثقافي ورؤيتهم لدور الإعلام التربوي في التصدي لمخاطر تلك القضية الحضارية.

وبالتالي تعتمد "علي افتراض أن الأفراد يقومون بدور إيجابي في عملية الاتصال إذ توجد دوافع تدفعهم إلى استخدام وسائل الاتصال ومنها يظهر مصطلح الاستخدامات Uses كما يفترض أيضا ان احتياجات الفرد يمكن ان تشبيح من التعرض لوسائل الاتصال ومن هنا يظهر مصطلح الإشباعات Gratifications".^(١٨)

ما تقدمه نظرية الاستخدامات والإشباعات من تفسيرات نستطيع أن نفهم قدرة هذه النظرية على تفسير دور وسائل الإعلام في مواجهه آثار الغزو الثقافي في ضوء الاستنتاجات التالية :

أولا : إذا كانت وسائل الإعلام بصفة عامة ، تمثل أسباباً وأساليب قوية يستخدمها الغزو الثقافي لتحقيق أغراضه وإحداث آثاره ، فإنه من خلالها أيضا نستطيع أن نواجه هذه الأغراض والآثار .

ثانيا : يكمن جوهر الاستنتاج السابق في مدى فهمنا للحاجات والدوافع والأطر النفسية والاجتماعية التي تدفع الجماهير إلى استخدام وسائل الإعلام بصفة عامة لتحقيق إشباعات معينة ، فالغزو الثقافي يحقق أغراضه وآثاره من خلال التعرض لوسائل الإعلام الذي تستخدمها الجماهير لإشباع حاجاتها دوافعها .

ثالثاً : إذا فهمت الكيفية التي تشبع بها المواد الثقافية التي يستخدمها الغزو الثقافي لإشباع حاجات الجماهير ودوافعها ، فإنه يمكن أن تستخدم وسائل الإعلام المحلية بصفة عامة في مقاومة الآثار التي أحدثها الغزو الثقافي ، من خلال تحصين الجماهير التي تتعرض لها .

رابعاً : كلما كانت وسائل الإعلام أقرب إلى جمهور معين وأقدر على إشباع حاجاته ودوافعه ، كلما كانت أقوى على مواجهه الغزو الثقافي بكل آثاره .

خامساً : من المعروف أن الإعلام المدرسي بوسائله الصحفية والإذاعية هو الأكثر قرباً من جمهوره الطلبة ، وأكثر التصاقاً ببيئته وأكثر فهماً لاحتياجاته . فهو يستخدم وسائل متخصصة وخاصة بجمهور متخصص ، ينتجها ليستفيد منها في تحقيق غايات معينة، ومن ثم له دور هام في مقاومة آثار الغزو الثقافي .

وبناءً على هذه الإشباعات يمكن القول أن نظرية الاستخدامات والإشباعات تفسر جانب هاماً من الدور الذي يمكن أن تلعبه وسائل الإعلام بصفة عامة والإعلام التربوي أو المدرسي بصفة خاصة في مواجهه أهداف الغزو الثقافي ومقاومة آثاره على مستوى المجتمع كله بصفة عامة وعلى مستوى جمهور الطلبة كجمهور متخصص بصفة خاصة .

ويمكن القول أيضاً أن هذه الاستنتاجات توفر للإعلام المدرسي مكانة خاصة وقدرة خاصة في مواجهه جمهور خاص، بل أنها توفر لهذا الإعلام المدرسي أهميته وأصالته كإعلام متخصص ومتميز .

الإطار الفكري لموضوع البحث :

تستمد هذه الدراسة إطارها الفكري من ثلاثة مداخل منهجية، هما: نظرية الاستخدامات والإشباعات، ونظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، ونظرية الغرس الثقافي.

أولاً : نظرية الإستخدامات والإشباعات Uses and gratifications theory

تهتم نظرية الإستخدامات والإشباعات بدراسة الاتصال الجماهيري دراسة وظيفية منظمة، فهذه النظرية تعنى بجمهور الوسيلة الإعلامية The audience وليس عنصر الرسالة ذاتها Message.

فهذا الإعلام المدرسي يمكنه من خلال فهم احتياجات جمهور الطلاب ودوافعهم ، أن يقدم لهم من خلال وسائله الصحفية والإذاعية والتربوية مواد جادة يشبع بها هذه الحاجات والدوافع بأساليب شيقة وجذابة . وبالتالي يستطيع أن يحصن هذا الجمهور ضد أهداف الغزو الثقافي وأساليبه . ومن ثم مقاومة ما قد يحدثه الغزو الثقافي من آثار سلبية وكل ما يحتاج إليه الإعلام المدرسي لكي تتحول هذه الاحتمالات إلى حقائق واقعية ، أن تكون له وسائله القوية ، وأن يتوفر في القائمين عليه وعي ناضج وفكر واضح وقدرة مهنية واسعة ، وبيئة مدرسة مناسبة .

ثانياً : نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام Mass media dependency theory

إذا الفكرة الرئيسية لهذه النظرية ، تقوم علي أن أفراد الجمهور يعتمدون على المعلومات التي توفرها وسائل الإعلام ، رغبة منهم في إشباع حاجاتهم وتحقيق رغباتهم وأهدافهم . وبهذا تختلف نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام عن نموذج الاستخدامات والإشباعات في أنها تقترح وجود تفاعلات تسير في اتجاهات ثلاث بين وسائل الإعلام وأفراد الجمهور ، ثم النظام الاجتماعي^(١٩) ، وقد تكون هذه التفاعلات مع نظم وسائل الإعلام جميعها، فوسائل الإعلام والمنظمات الأخرى في المجتمع لا تستطيع العمل بكفاءة بدون الاعتماد على بعضها البعض^(٢٠). ومن هنا يعد الهدف الاساسي لهذه النظرية هو معرفة لماذا يتعرض الأفراد ويزداد لوسائل الإعلام وما تأثيرات تعرضهم لهذه الوسائل على معلوماتهم واتجاهاتهم وسلوكياتهم.^(٢١)

ما تقدمه نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام من تفسيرات :

نستطيع هنا أيضا أن نفهم قدرة هذه النظرية على تفسير جانب من جوانب دور وسائل الإعلام في التصدي لمواجهة للغزو الثقافي من خلال الاستنتاجات التالية :

أولا : من المعروف أن الاعتماد المتبادل بين الأفراد والجماعات والمنظمات من ناحية وبينها وبين مجتمعاتها من ناحية ثانية يعتبر ركناً أساسياً من الأركان التي تقوم عليها المجتمعات المعاصرة . ولما كانت وسائل الإعلام تمثل نظاماً إتصالية أساسية في كل مجتمع معاصر، فإنه ينطبق عليها هذا الركن الأساسي بكل أبعاده ، كما أوضحت هذه النظرية ذلك.

ثانيا : تمثل عناصر هذه النظرية وهي : وسائل الإعلام والمجتمع والجمهير إطار لتصور الكيفية التي تحدث بها الآثار السلبية للغزو الثقافي ، والكيفية التي يمكن بها للإعلام المدرسي أن يسهم في مواجهته آثاره . فالمجتمع بثقافته وإمكاناته يؤثر على وسائل الإعلام وجمهيرها ، ووسائل الإعلام بما تقدمه من مواد ومعلومات تؤثر على المجتمع وجمهيره . كما أنه يؤثر على جماهيره ويشكل حاجاتها ودوافعها ، وبالتالي يؤثر على علاقاتها بوسائل الإعلام كأحد المصادر التي تنتج إليها الجماهير لتسبغ حاجاتها ودوافعها . وبالتالي ، عندما يكون الواقع الاجتماعي محققاً لدواعي الأفراد ومليئاً لحاجاتهم ، كلما كان الأفراد أقل تأثراً بوسائل الإعلام والعكس صحيح .

ثالثا : من المعروف أن الواقع الاجتماعي في المجتمعات النامية لا يحقق دوافع شعوبها ولا يلبي حاجاتها ، وبالتالي فهي أكثر تأثراً بما تقدمه وسائل الإعلام المحلية والأجنبية ، ويصبح للمناخ مناسباً لتأثيرها بالغزو الثقافي .

رابعاً : لما كانت المدرسة جزءاً من المجتمع النامي ، فإنها واقعها الإجماعي كبيئة متخصصة لا يشبع احتياجات جماهيرها خلالها. ولما كان الإعلام المدرسي لا يسهم في الآثار الضارة للغزو الثقافي ، وإنما يمكن أن يسهم في مقاومة آثاره بحسن التوجيه وبتوفير الإمكانيات المادية والفنية والبشرية ، فإنه من خلال هذه النظرية يستطيع أن يؤثر على جماهيره ويؤدي دوره بفعالية لأن جماهيره سوف تكون أكثر تعلقاً به وأكثر تأثراً به .

وبناءً على هذه الاستنتاجات ، يصبح الإعلام بصفة عامة والإعلام المدرسي بصفة خاصة قادراً على مواجهة آثار الغزو الثقافي ، بما يقدمه من أسلوب علمي متطور ومدرّس ومبنى على الفهم الصحيح لمضمون هذه النظرية وأبعادها .

ثالثاً : نظرية الغرس الثقافي Cultivation theory

وتعد نظرية الغرس الثقافي امتداداً لمفهوم التنشئة الاجتماعية التي يتم من خلالها غرس القيم والمعارف والأفكار والاتجاهات لدى الأفراد من خلال ما يقدم لهم من مضامين اتصالية شخصية كانت أو جماهيرية عبر تراكم المضامين وتعدد الخبرات الشخصية للأفراد. (٢٢)

وتوصف عملية الغرس بأنها نوع من أنواع التعلم العرضي الذي يحدث نتيجة لتراكم التعرض للتلفزيون ، حيث يتعلم المشاهد من التلفزيون حقائق عن الواقع الاجتماعي بدون وعي ، مما يؤثر تدريجياً على الصور الذهنية والقيم التي يكتسبها الفرد عن العالم الحقيقي الذي يعيش فيه. (٢٣) كما تنظر هذه النظرية إلى وسائل الإعلام وخاصة التلفزيون كعامل مهم للتنشئة الاجتماعية ، فمن خلال التفاعل الشديد مع التلفزيون يدرك الأفراد الواقع الاجتماعي بصورة قريبة مما تعكسه شاشات التلفزيون. (٢٤)

ولذا تؤكد هذه النظرية أن تعرض المشاهدين للتلفزيون لفترات زمنية طويلة ينمي لديهم اعتقاداً بأن ما يرونه على شاشات التلفزيون هو صورة مطابقة للواقع الذين يعيشونه. (٢٥)

وتزداد درجة تطابق صورة الواقع الاجتماعي المقدم بالتلفزيون مع صورة الواقع المدرك لدى الأفراد في حالة المشاهدة الكثيفة للتلفزيون ، وتقل درجة تطابق صورة الواقع المقدم بالتلفزيون مع صورة الواقع الاجتماعي المدرك لدى الأفراد في حالة المشاهدة المنخفضة للتلفزيون. (٢٦)

وبذلك يعمل التلفزيون على ثبات المجتمع واستقراره من خلال صورة العالم الرمزي الذي يقدمه ، حيث تخلق الرسائل التلفزيونية اتجاهات ثقافياً سائداً يعمل على تنمية التفاهم والتماسك في المجتمع ، أي أن الرسائل التلفزيونية تعمل على تحقيق التجانس داخل الفئات الاجتماعية المختلفة ، ويلاحظ ذلك بوضوح عند كثيفي المشاهدة وبدرجة أكبر من قليلي المشاهدة من نفس الجماعات. (٢٧)

ما تقدمه نظرية الغرس الثقافي من تفسيرات :

توضح نظرية الغرس الثقافي الكيفية التي يحدث بها التأثير الثقافي للتلفزيون أساساً على المشاهدين ، وخاصة أولئك الذين يشاهدونه لفترات طويلة، ولما كان التلفزيون بقنواته الأرضية والفضائية يمثل الوسيلة الأكثر استخداماً لمحاولات الغزو الثقافي ، كما أنه الوسيلة الأكثر شعبية بين شعوب العالم ، وخاصة الفئات الأقل تعليماً والأقل نصجاً ، فإن هذه النظرية تعتبر هامة في تفسير الكيفية التي تحدث بها مخاطر الغزو الثقافي من خلال الواقع الاجتماعي والصورة الذهنية التي يقدمها التلفزيون ويعرضها على مشاهديه، وبصفة خاصة النشء في مرحلة المراهقة، وبالتالي ، فإن تقديم التلفزيون لعناصر ثقافية وافدة بشكل جذاب ومؤثر من مجتمعات غربية وقوية ، يمكن أن يكون له تأثير واضح على الواقع الاجتماعي والثقافي الذي يعيشه الفرد ولا يرضى عنه، وهكذا يستطيع أن ينمي الوعي الثقافي من خلال نقله للمعايير الثقافية الشائعة لكل أفراد المجتمع، وكل هذه المزايا تجعل من التليفزيون وسيلة مسيطرة علي المستقبل.

وهكذا تتكامل النظريات الثلاث في تقديم جوانب مختلفة وتفسيرات متباينة للكيفية التي تحدث بها آثار الغزو الثقافي . وفي الوقت نفسه تتكامل نتائج هذه النظريات الثلاث في تقديم تصور يفسر الدور الذي يمكن أن تلعبه وسائل الإعلام بصفة عامة في مواجهه آثار الغزو الثقافي ، من ناحية ، وفي تقديم تصور لقدرة متميزة يستطيع أن يكتسبها الإعلام المدرسي في مواجهه آثار هذا الغزو على أساس أن الإعلام المدرسي هو الأصدق بجمهور الطلاب ، وأن المدرسة هي البيئة التي يمكن التحكم في تشكيلها لتقديم مناخ أكثر ملائمة لدور أكثر قوة أكثر تميزاً للإعلام التربوي. بمجالاته وأنشطته المختلفة في التصدي لهذه القضية الاجتماعية .

نتائج الدراسة :

أولاً : التساؤلات عامة :

- (١) ما واقع أنشطة الإعلام التربوي بين طلاب المرحلة الثانوية؟
- (٢) ما واقع الغزو الثقافي بين طلاب المرحلة الثانوي؟
- (٣) ما واقع العلاقة بين أنشطة الإعلام التربوي والتصدي لمخاطر الغزو الثقافي؟

وتوضح الدراسة نتائج التساؤلات العامة من خلال إجابات المبحوثين الميدانية، وسيتم تقسيمها إلى ثلاث محاور رئيسية كما يلي :

-توصيف لواقع أنشطة الإعلام التربوي بين طلاب المرحلة الثانوية :

جدول رقم (٢)

توزيع عينة الدراسة بحسب نسبة المشاركة في أنشطة الإعلام التربوي

الإجمالي	القاهرة						دمياط						المحافظة مشاركة الطلاب في أنشطة الإعلام التربوي	
	المجموع		إناث		ذكور		المجموع		إناث		ذكور			
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
٩٠.٨	٢٢٢	٦١.٥	١٢٢	٦١	٦١	٥٤	٥٤	٥٢	١٠٨	٦١	٦١	١٢	٥٢	- نعم
١٢.٢	١٢٣	٢٨.٥	٥٧	٢٩	٢٩	١٦	١٦	٥٨	١١	٢٩	٢٩	٥٢	٥٧	- لا
١٠٠	٤٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	المجموع

توضح بيانات الجدول (٢) :

- ارتفاع مشاركة الطلاب عينة الدراسة في أنشطة الإعلام التربوي إلى نسبة تقترب من ٦٠% نظراً لتعدد أنشطة الإعلام التربوي مما يتفق والمفهوم الحديث.

- زيادة نسبة مشاركة الطلاب في ممارسة الأنشطة الإعلامية بمدارس محافظة القاهرة عنها بمدارس محافظة دمياط ، حيث بلغت هذه النسبة (٦١%) وفقاً لآراء عينة الطلاب بمحافظة القاهرة ، و(٥٢%) وفقاً لآراء عينة الطلاب بمحافظة دمياط نظراً لوعي الطلاب بأهمية الأنشطة المدرسية، واهتمام إدارة المدرسة بالأنشطة الإعلامية.

- ارتفاع نسبة مشاركة الإناث عن الذكور في النشاط الإعلامي المدرسي، نظراً لحرص الإناث على الانضمام إلى جماعات النشاط الإعلامي بالمدرسة في حين قد يتجه الذكور إلى بدائل أخرى من الأنشطة المدرسية كالأنشطة الرياضية واتحاد الطلاب ، ويتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة هيثم ناجي عبد الحكيم (٢٠٠٤) (٢٨) والتي أثبتت أن نسبة مشاركة الإناث في ممارسة النشاط الإعلامي أعلى من الذكور.

وبتطبيق اختبار كاي^٢ على بيانات الجدول (٢) تبين أنه توجد اختلافات ذات دلالة إحصائية بين آراء عينة الطلاب بمحافظة دمياط و آراء عينة

الطلاب بمحافظة القاهرة فيما يتعلق بمدى مشاركتهم في ممارسة الأنشطة الإعلامية بالمدرسة. وذلك لصالح عينة الطلاب بمحافظة القاهرة ، حيث وُجد أن قيمة كاي^٢ المحسوبة (٢٦,١٣) أكبر من قيمة كاي^٢ الجدولية (٦,٦٣) عند درجة حرية (١) ومستوى ثقة (٠,٠٠١) . أى أنه توجد علاقة بين اختلاف المحافظة وآراء العينة فيما يتعلق بمدى مشاركتهم في ممارسة الأنشطة الإعلامية بالمدرسة.

جدول رقم (٣)

توزيع عينة الدراسة بحسب المشاركة في مجالات أنشطة الإعلام التربوي

الإجمالي	القاهرة						دمياط						المحافظة مجالات أنشطة الإعلام التربوي		
	المجموع		إناث		ذكور		المجموع		إناث		ذكور				
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك			
٥٨	١٠٠	١٧,٢	٥٨	٥٠,٧	٣	١٢,٦	٢	١٩	٥١	٥١,١	٣	٤١,٩	١	-	لصحافة للتربوية
٣٨٨	٨٨	٣٧,٤	٤٦	٣,٤	١	١١,٣	١	٤٠,٤	٤٢	٣٢,٨	١	٥١,١	٢	-	الإذاعة للتربوية
١٣,٢	٣٠	١٥,٤	١١	١٨,٨	١	١١,١	١	١٠,٦	١١	١٣,١	٨	٧	٣	-	لصحافة والإذاعة معا
٥٠٠	٢٢٧	١٠٠	١٢٣	١٠٠	١	١٠٠	١	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١	١٠٠	٢		المجموع

ويبين جدول رقم (٣) أن نشاط الصحافة المدرسية جاء في مقدمة الأنشطة الإعلامية التي شارك فيها طلاب المرحلة الثانوية بنين وبنات في كل من محافظتي دمياط والقاهرة نظراً لتعدد أنواع أنشطة الصحافة المدرسية ومجالاته يليها الإذاعة المدرسية وهو ما يتفق مع نتائج بعض الدراسات التي أوضحت أن ممارسة نشاط الصحافة والإذاعة المدرسية جاء على رأس القائمة بالأنشطة الثقافية التي يمارسها الطلاب^(٢٩).

وبتطبيق اختبار كاي^٢ على بيانات الجدول السابق اتضح أن قيمة كاي^٢ المحسوبة والتي تساوى (١١,٥٩) أكبر من قيمة كاي^٢ الجدولية والتي تساوى (٩,٢١) عند درجة حرية (٢) ومستوى ثقة (٠,٠٠١) . أى أن هناك علاقة بين النوع والنشاط الإعلامى المفضل لديهم حيث إزداد إقبال الإناث علي المشاركة في أنشطة الصحافة المدرسية أكثر من الذكور نظراً لتفوق الإناث

في القدرات اللغوية التي مكنتهم من القراءة والكتابة في الصحف المدرسية ، ويتفق ذلك مع ما توصلت إليه دراسة (حسن علي خليل)^(٣٠)، وفي المقابل ازداد إقبال الذكور عينة الدراسة في كلا المحافظتين علي المشاركة في نشاط الإذاعة المدرسية نظراً لأن ممارسة نشاط الإذاعة المدرسية يحتاج من الطلاب الجرأة والثقة بالنفس وعدم الخجل والقدرة على مخاطبة أعداد كبيرة من الجماهير وهي صفات يتحلى بها الذكور بدرجة تفوق الإناث . ويتفق ذلك مع نتائج دراسة (محمد فؤاد محمد زيد)^(٣١) ، حيث أشارت هذه الدراسة إلى تزايد عدد الممارسين لنشاط الإذاعة المدرسية من البنين إذا ما قورن بعدد البنات الممارسين لهذا النشاط.

جدول رقم (٤)

توزيع عينة الدراسة حسب أسباب المشاركة في نشاط الصحافة التربوية

الإجمالي	القاهرة						دمياط						السقاية	
	المجموع		إناث		ذكور		المجموع		إناث		ذكور			
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
١٧.١	١٠٠	١٨.٠	٢١	٢١.٠	٢٢	١٥.٠	٢٢	١١.٠	٤٦	١٧	٢٥	١٤.٠	٢١	لأنني كنت متحمس منها خبرات ومعرفة جديدة
١.٦	٥٥	٢.١	٢٢	٨.٧	١٣	٩.٤	٩	١١.٠	٢٣	١٢.٢	١٨	١٠.٠	١٥	تساعدني في التخلص من مثل اليوم
١٣.١	٥٠	١٥.٠	١٥	١٥	٢٢	١١.٠	٢٣	١٢.٠	٣٥	١١.٦	١٧	١٣	١٨	تمكنت من التعبير عن رأيي ومعرفة آراء زملائي
١٤.٦	٥١	١٦.٠	١٧	١٧	٢٦	١٤	٢١	١٣	٣٧	١٢.٢	١٨	١٣.٠	١١	لأنها تعلم علي إعطاء الترتيب للتفكير
١٠.١	٦٥	١.٢	٢٢	٨	١٢	١٠.٠	١٥	١١.٠	٢٣	١٣	١١	١٠.٠	١٤	لقد ان تعلم مهارات العمل الصحفي
١٤.٨	٥١	١٥.٠	١٤	١٢.٠	١١	١٧.٠	٢٥	١٤.٠	٤١	١٤.٢	٢١	١٤.٠	٢٠	تساعدني على الالتزام بقواعد اللغة العربية في الكتابة
١١.١	٦٤	١.٧	٢٨	١٠.٠	١١	٨.٦	١٢	١٢.٠	٣١	١٣.٦	٢٠	١١.٠	١١	تتيح لي فرصة للتعاون مع زملائي
٨.١	١٧	٢.٤	٢٣	٩.٧	١٠	١.٣	١٣	٨.٤	٢١	٩.١	٩	١٠.٠	١٥	تمني موهبتى الصحفية
١٠٠	٥٧٤	١٠٠	٢٤٠	١٠٠	١٢٠	١٠٠	١٤٠	١٠٠	٢٨٤	١٠٠	١٤	١٠٠	١٣٨	المجموع

جدول رقم (٤) يوضح أهمية أسباب مشاركة عينة الدراسة في أنشطة

الصحافة المدرسية علي التوالي كما يلي :

- أن الطلاب يكتسبون منها معلومات ومعارف جديدة، في كلا المحافظتين.
- أنها تساعدهم على الالتزام بقواعد اللغة العربية في الكتابة.
- يليه جاء أنها تعمل على إحياء التراث الثقافي.
- أنها تمكنهم من التعبير عن رأيهم ومعرفة آراء زملائهم وتجاه مختلف القضايا.

جدول رقم (٥)

توزيع عينة الدراسة حسب فوائد المشاركة في أنشطة الصحافة التربوية

الإجمالي	القاهرة						دمياط						المحافظة لوقد اشتراك في أنشطة الصحافة التربوية	
	المجموع		إناث		ذكور		المجموع		إناث		ذكور			
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
١٠٧	٨٨	١٠٦	٤٦	١١	٢٥	١٥٢	٢١	١٠٨	٤٢	١١٤	٢٣	١٥	١١	أعرف أخبار المدرسة والمجتمع المحيط.
١٢٧	٧١	١٢٦	٤٠	١٤	٢٢	١٢	١٨	١١٧	٢١	١٠	١٤	١٣,٥	١٧	استفيد منها في نقل بعض القرارات
٢٠	١١٢	١١٤	٥٧	١١,٧	٢١	١١	٢١	٢٠,٧	٥٥	٢٤,٢	٢٤	١١,٧	٢١	أكتسب معلومات شتى في شتى المجالات
١٧,١	٤٦	١١	٥٤	٢٠,٢	٢٢	٢٧,٥	٢٤	١٥	٤٠	١٥,٧	٢٢	١٤,٢	١٨	كون على معرفة بالأخبار المحلية والعالمية
١٢	٢٨	١١,١	٢٥	١٢	١١	١١,٧	١١	١٢	٢٢	١٢,١	١٧	١٢	١٥	استفيد منها في التعرف مع الآخرين
١٢	٢٧	١١	٢١	٨,١	١٤	١١	١٥	١٤,٢	٢٨	١٢,١	١٨	١٥,١	٢٠	استفيد منها في توسيحي
١٠,٥	٥٤	١٠,٥	٢١	٨,١	١٤	١٢,٤	١٧	١٠,٥	١٨	٨,١	١٢	١٢,٧	١١	كون لفر على حماية هويتي لثقافة ضد التيارات الثقافية الأجنبية الوافدة
١٠٠	٥٦٠	١٠٠	٢١٤	١٠٠	١٥٧	١٠٠	١٢٧	١٠٠	٢١١	١٠٠	١٤٠	١٠٠	١٢١	المجموع

وضح جدول (٥) أن أهم الفوائد التي تعود علي الطلاب من المشاركة في أنشطة الصحافة التربوية هي اكتساب المعلومات في شتى المجالات مما يؤكد على أن الصحافة المدرسية تسير في تحقيق غايتها ، حيث أن من أهم أهدافها في المرحلة الثانوية " إكساب الطلاب المعلومات في المجالات المختلفة " ويتفق ذلك مع ما توصلت إليه دراسة (مروة عوف) (٣٢).

جدول رقم (٦)

توزيع عينة الدراسة حسب أسباب عدم المشاركة في أنشطة الصحافة التربوية

الاسم	الذكور						الإناث						المعللة	
	المجموع		ذك		انثى		المجموع		ذك		انثى			
%	د	%	د	%	د	%	د	%	د	%	د	%	د	
١٠,١	٧٥	١٠,٦	٢٧	٩	١١	١١,٤	٢١	١٠,١	٢٨	١٠,٥	٢٠	٩,٤	١٨	لعدم اهتمام الإدارة المدرسية بالصحافة المدرسية
١١,٢	٨٣	٩,١	٢٣	٨,٥	١٥	٩,٧	١٨	١٢,٢	٥٠	١٥,٩	١١	١٢,٦	٢٤	لأنني لم أحب لعل الصحافة المدرسية
١٢,٤	٩١	١٥,٢	٤٥	١٠,٥	٣٠	١٢,٥	٢٥	١١,٦	٤٤	١٥,٢	٢٣	١١	٢١	لعدم وجود مكان مناسب لممارسة الصحافة المدرسية
١٢	٨١	١٠,٢	٢٧	٩,٦	١٧	١٠,٨	٢٠	١٢,٨	٥٢	١٥,٤	٢٥	١٤,١	٢٧	ليس لدي الفرصة لصحافة
١٠,٨	٨٠	١١,٣	٤١	١٢,٤	٢٢	١٠,٣	١٦	١٠,٣	٢٩	٩,٦	١٨	١١	٢١	لأن المشرف يحدد من يعمل معه من التلاميذ
١٠,٥	٧٨	١١,٦	٤٢	١٠,٢	١٨	١٢	٢٤	٩,٥	٢٦	٩,١	١٧	٩,٩	١٩	مشرف الصحافة هو الذي يقوم بأعداد الصحيفة وكتابتها
١٥,٥	١١٥	١٤,٦	٥٣	١٤,٧	٢٦	١٤,٦	٢٧	١١,٤	١٢	١٦	٣٠	١٢,٨	٢٣	أنه نشاط غير جذاب
١٦,٤	١١١	١٧,٧	٤٤	١٨,٦	٣٣	١٦,٧	٣١	١٥,١	٥٧	١٥	٢٨	١٥,٢	٢٩	سلبية الوقت
١٠٠	٧٤٠	١٠٠	٢٦٢	١٠٠	١٧٧	١٠٠	١٨٥	١٠٠	٣٧٨	١٠٠	١٨٧	١٠٠	١١١	المجموع

يوضح جدول رقم (٦) أن :

- جاء أهم أسباب عدم اشتراك الطلاب في الصحافة التربوية أن الصحافة المدرسية مضيعة للوقت بنسبة. ونظر لأن معظم الطلاب يهتمون باستذكار دروسهم طوال العام الدراسي لأهمية المرحلة الدراسية التي يمرون بها ويتفق ذلك مع (دراسة حسن خليل) (٣٣)

- وجاء في ثاني سبب من حيث الأهمية " أنه نشاط غير جذاب، حيث تحتاج ممارسة نشاط الصحافة المدرسية إلى أدوات كتابية وكاميرات تصوير وأجهزة تسجيل وأدوات طباعة، وغيرها من الوسائل التي تجذب الطلاب لممارسة النشاط، وهو غير متوافر في معظم المدارس بما يتفق مع الواقع العملي ومع نتائج بعض الدراسات منها (دراسة عقيل) (٣٤).

ثم عدم وجود مكان مناسب لممارسة النشاط، باعتباره نشاط قد يحتاج إلى مكان خاص يحتوي على الأدوات اللازمة لممارسة النشاط وكذلك

أرشيف يضم المواد الصحفية السابقة النشر ، وكذلك إقامة معارض خاصة بنشاط الصحافة المدرسية.

جدول رقم (٧)

توزيع عينة الدراسة حسب أشكال المشاركة في أنشطة الصحافة التربوية

المعلم	القاهرة						وسط						المحافظة	
	المجموع		بنك		نكور		المجموع		بنك		نكور			
%	هـ	%	هـ	%	هـ	%	هـ	%	هـ	%	هـ	%	هـ	أشكال المشاركة في أنشطة الصحافة التربوية
١٧.١	٨٦	١٨.١	٨٧	٢٠	٢٦	١٧.٦	٢١	١٦.١	٢٦	١٦.١	٢١	١٧.٣	١٨	كتابة بعض المقالات .
١٤.٨	٧١	١٢.٧	٢٤	١٢.٣	١٦	١١.١	١٨	١٦	٢٧	١٤.٧	٢٠	١٦.٣	١٧	إجراء التحقيقات الصحفية
٢٠	٩٦	١٨	٤٥	١٦.٢	٢١	٢٠.٢	٢١	٢١.١	٤١	٢٤.٤	٢٦	١٦.٢	٢٠	إجراء الحوار الصحفي مع الشخصيات المختلفة
١٦.٦	٤٦	١٠.٥	٢٦	١٣	١٧	٧.٦	٤	٨.٧	٢٠	٦.٣	٨	١١.٥	١٢	المشاركة في تصميم الصحيفة
١٦.٧	٨٠	١٦.١	٤٢	١٤.٦	١١	١١.٣	٢٣	١٦.٥	٢٨	١٧.٣	١٢	١٥.٤	١٦	قيام بكتابة وتنسيق الصحيفة بشكل جيد
٢١	١٠٥	٢٢.٤	٥٥	٢٢.٨	٢١	٢٠.١	٢١	٢٠	٤٦	١٦.٧	٢٥	٢٠.٢	٢١	الحصول على الأخبار
١٠٠	٤٨٠	١٠٠	٢٤١	١٠٠	١٣٠	١٠٠	١١١	١٠٠	٢٣١	١٠٠	١٢٧	١٠٠	١٠٤	المجموع

أوضح جدول (٧) إن أهم أشكال مشاركة طلاب المرحلة الثانوية بمحافظتي الدراسة في أنشطة الصحافة المدرسية بجانب الحصول على الأخبار نظراً لأنها أولى خطوات الكتابة الصحفية إضافة إلى سهولة الحصول على الأخبار والتي يستقيها الطلاب من مصادر متعددة داخل المجتمع المدرسي وخارجه (وسائل الإعلام المختلفة). ويتفق ذلك مع نتائج (دراسة أسامة كمال عثمان)^(٣٥) حيث جاء الحصول على الأخبار في مقدمة أشكال مشاركة التلاميذ في ممارسة الصحافة المدرسية

يليه من حيث الأهمية إجراء الحوار الصحفي مع الشخصيات المختلفة. وقد يرجع إقبال الطلاب على إجراء الحوار الصحفي بسبب أنه يمكنهم من الاقتراب إلى الشخصيات الهامة داخل المدرسة والمجتمع المحلي

ويساعدهم على التعرف على هذه الشخصيات عن قرب والإفادة من خبراتهم.

في حين ضعفت مشاركة عينة الدراسة في استخدام فن التحقيق الصحفي بالقياس بأهميته التي تدربت الطلاب علي التغيير والبحث والاطلاع والتلخيص والنقد وإجراء الحوارات الشخصية.

جدول رقم (٨)

يبين توزيع عينة الدراسة حسب أسباب المشاركة في نشاط الإذاعة التربوية

المتغير	القاهرة						دمياط						المتغير	
	المجموع		إناك		لكور		المجموع		إناك		لكور			
	%	د	%	د	%	د	%	د	%	د	%	د		
١٣.٢	٢٦	١٢	٢٨	١٤.٢	١١	١١.٣	١٧	١٣.٥	٢٨	١٢.٦	١٨	١٤.١	٢٠	تجدد نظم فترات جديدة وممتدة
١.٤	٢٤	١.٦	٢٨	٨.٨	١٢	١٠.٣	١٧	١.٢	٢٦	٨.٤	١٢	١٠.١	١٤	لتنمية المصاحبة للإذاعة الجيدة
١٢.٣	٢١	١١.٥	٢٢	١٠.٨	١٦	١٣.١	١٤	١٢.٨	٢٦	١٣.٢	١٤	١٢.٢	١٧	لا يعرف أخبار المدرسة
١٢	١١	١٢.٦	٢٧	١١.٥	١٧	١٢.٣	٢٠	١١.٣	٢٢	١١.٤	١٧	١٠.٨	١٦	لا يعرف أنفسهم المعنوية والقيمية
١٤.٣	٢٢	١٥.٧	٤٤	١٦.٢	٢٤	١٥.٢	٢٢	١٢.٨	٢٦	١٤	٢٠	١١.٥	١٦	تجتمعت لهم ثقافة ونشاط في بداية اليوم الدراسي
١٢.٧	٢٣	١١.٦	٢٤	١٢.٢	١٨	١١	١٦	١٣.٨	٢١	١٢.٦	١٨	١٥.١	٢١	أنها تعلم بشرى هموم التلاميذ
١٤.٣	٢٢	١٤	٤٤	١٥.٥	٢٢	١٢.٤	١٨	١٤.٤	٤٤	١٥.٤	٢٢	١٣.٧	١٦	تكون لهم أثر في البحث باللغة العربية
٨	٤٤	٢.٥	٢٢	١.١	١	١.٠	١٢	٨.٥	٢٤	١.١	١٢	٢.٤	١١	تكون لهم أثر على تنمية هويتهم الثقافية من خلال التلاميذ
٢.٨	٢٢	٤.١	١٢	٤.٧	٧	٢.٤	٨	٢.٥	١٠	٢.٧	٤	٤.٢	١	أراد أن يكون متديناً ليس المستقل
١٠٠	٢٢٥	١٠٠	٢١٢	١٠٠	١١٨	١٠٠	١٤٥	١٠٠	٢٨٢	١٠٠	١٤٢	١٠٠	١٢٤	المجموع

أوضح جدول رقم (٨) أن أهم أسباب المشاركة في نشاط الإذاعة المدرسية إنها تجعل الطلاب أكثر يقظة ونشاطاً في بداية اليوم الدراسي، يليه إنها تساعد الطلاب على التحدث باللغة العربية، ويتفق ذلك مع نتائج (دراسة طه غانم)^(٣٦) والتي توصلت إلي " أن الطلاب الذين شاركوا في تنفيذ برنامج النشاط اللغوي بالإذاعة المدرسية، تحسنت مهاراتهم اللغوية في القراءة

الجهرية ، مع نمو بعض مهارات التعبير الكتابي الوظيفي لديهم إلى جانب تحسن أدائهم في التعبير الشفهي والإلقاء .

ومن أهم أسباب الإقبال على المشاركة في الإذاعة المدرسية " إنها تقدم فقرات جديدة ومسلية" . ثم اهتمامها إنها تهتم بنشر الوعي الثقافي .

جدول رقم (٩)

يبين توزيع عينة الدراسة حسب فوائد المشاركة في نشاط الإذاعة التربوية

الاجملي	التفصيل						المجموع						الملاحظات فوائد المشاركة في نشاط الإذاعة التربوية	
	المجموع		نك		تكرار		المجموع		نك		تكرار			
د	%	د	%	د	%	د	%	د	%	د	%	د	%	
١٧.٠	١٧	١٨.٦	١٧	١٧.١	١٦	١٦.١	١٦	١٦.٥	١٦	١٦.٧	١٦	١٦.٦	١٦	اكتسب معلومات جديدة
١١.٣	١٥	١١.٤	١١	١١.٧	١١	١١.٣	١١	١١.٣	١١	١١.٣	١١	١١.٦	١٥	استخدمت مهاراتي في فنون
١٤.١	١٨	١٤.٧	١٧	١٣.٨	١٠	١٥.٦	١٧	١٣.٥	١٦	١٣.٨	١٤	١٣.٢	١٧	أخبرت الأهل المدرسية والعامة والعامة
١٠.١	١٣	١١.٥	١١	١٢.٤	١٨	١٠.٦	١٥	٨.٦	١١	٩.١	١٣	٩.٧	١٠	اكتسب مهارات خاصة بالوصول إلى الأهل
١٣.٧	١٧	١٢.٦	١٦	١٣.١	١١	١٢.١	١٧	١٣.٤	١٦	١٣	٨	١٤.٧	١٦	اكتسب ثقة بالنفس
٩.٤	١٢	٩.١	١١	٩.٣	١٨	٨.٥	١١	١٠.٥	١٨	١١.٦	١١	٩.٣	١٢	تكون أكثر طموحاً في مشاركة الأهل
٧.٥	١٠	٧	١٠	٧.٦	١١	٦.٥	٩	٨.٩	١٤	٧.٦	١٠	١٠.٨	١١	تساهل على الانتعاش طموح التفكير الأخرى
٥.٢	٧	٢.٨	١١	٢.٨	٤	٥	٧	٣	٨	٣.٦	٤	٢.٣	٧	تساهل على معرفة التصرف في مواقف الصعبة
٥.٦	٧	٢.٨	١١	٤.١	٦	٣.٥	٥	٧.٤	١١	٦.٥	٩	٤.٣	٧	تكون صداقات مع الطلاب والعامة
٦.١	٨	٧	١٠	٦.٢	٩	٧.٨	١١	٥.٧	١١	٦.٨	٨	٤.٧	٦	تعمل برنامجاً طموحاً أكثر طموحاً للأهل التالي
١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	المجموع

توصل جدول (٩) إلى عدة فوائد تدفع بالطلاب للمشاركة في نشاط الإذاعة المدرسية أهمها :

- اكتسب معلومات جديدة في مختلف المجالات . يليه التعرف على الأخبار المدرسية والمحلية والعالمية.
- ثم " اكتساب ثقة بالنفس "

جدول رقم (١٠)

يبين توزيع عينة الدراسة حسب أسباب عدم المشاركة في نشاط الإذاعة التربوية

الإجمالي	انكسار						سبب						المعللة أسباب عدم المشاركة في نشاط الإذاعة التربوية	
	المجموع		بنك		لكور		المجموع		بنك		لكور			
	د	%	د	%	د	%	د	%	د	%	د	%		
٢٣.٤	١٧٤	٢٣.٩	٨٤	٢٠.٢	٣٧	٢٧.٠	٤١	٢٣	١٠	٢٢.١	٤١	٢٣.٨	٤٤	أن فقراتها تقليدية
٢٦.٢	١١٧	٢٤.٤	١٠٦	٢٠.٨	٥٤	٢٨.١	٤٠	٢٣.٢	٤٤	٢١.٦	٤٢	٢٤.٩	٤٨	تستحوذ عليها جماعة دون غيرها من التلاميذ
٢٤.١	٢١١	٢٤.٤	٨٨	٢٥.٢	٤٤	٢٣.٦	٤٢	٣٣.٤	١٢٤	٢٥.٧	٧١	٢١.١	٤٠	فتسي شعور ولا توجد الإلقاء -
٢٤.٢	١٤٠	٢٢.٧	٨٠	٢٣.٦	٤٢	٢٠.٨	٣٧	٢٠.٤	٨٠	٢٠.٦	٤٤	٢٠.٢	٢١	زمنها لا يتناسب بالأسفاه التي لها -
١٠٠	٧٥٢	١٠٠	٣٦٠	١٠٠	١٨٢	١٠٠	١٧٨	١٠٠	٣١٢	١٠٠	١١٤	١٠٠	١١٢	المجموع

أوضح جدول (١٠) إلي أن عدم مشاركة عينة الدراسة في الإذاعة التربوية هو:

- خجل الطلاب وعدم القدرة على الإلقاء الجيد في مقدمة الأسباب.
- يليه أن الإذاعة المدرسية تستحوذ عليها جماعة دون غيرها من.
- أن فقراتها تقليدية وغير متجددة.

جدول رقم (١١)

يبين توزيع عينة الدراسة حسب أشكال المشاركة في نشاط الإذاعة التربوية

الإجمالي	انكسار						سبب						المعللة أسباب عدم المشاركة في نشاط الإذاعة التربوية	
	المجموع		بنك		لكور		المجموع		بنك		لكور			
	د	%	د	%	د	%	د	%	د	%	د	%		
١٤.٢	٥٢	١١.٨	٢٢	١٤.٦	١٢	١١	١٠	١٦.٦	٣٠	١٧	١٦	١٦.١	١٤	- تقديم برامج الإذاعة
٢٤	٨٨	٢٤.٩	٥٠	٢١	٢٠	٢٣	٢١	٢٨	٢٢.٤	٢٢	٢٢	٢٤	٢٠	- كرامات ليست كرائية والمفاهيم التربوية
٢٤.٥	٤٠	٢٤.٢	٤٠	٢٥.٢	٢٤	٢٣.١	٢١	٢٤.٨	٤٤	١١.٦	١٨	٢١.١	٢١	- تقديم أفكار المصاح
١٤.٩	٧٣	١٦.٧	٣٣	٢٠	١٤	١٥.١	١٤	٢٢.١	٤٠	٢٤.٥	٢٢	١٤.٥	١٦	- تقديم فقرات متنوعة
١٧.٤	٦٤	١٤.٤	٢٦	٢٤.١	٢٠	١٧.٤	١٦	١٤.٥	٢٨	١٣.٧	١٢	١٧.٢	١٤	- لقاء مع أحد المدرسين
١٠٠	٣١٧	١٠٠	١٨٢	١٠٠	٢٥	١٠٠	١١	١٠٠	١٨٤	١٠٠	١٤	١٠٠	٨٧	المجموع

يوضح جدول (١١) ترتيب أهمية فقرات برامج الإذاعة التربوية لدى الطلاب عينة الدراسة حيث:

- جاء في مقدمة تلك الأشكال " تقديم أخبار الصباح " ، ويتفق ذلك مع (دراسة محمد فؤاد زيد) (٣٧).

يليه أهمية " قراءة الآيات القرآنية الكريمة والأحاديث النبوية " لدى الطلاب عينة الدراسة حيث لا يخلو برنامج إذاعة مدرسية من تلك الفقرة. وذلك بهدف غرس القيم الروحية والدينية في نفوس الطلاب ، كما أن الحديث النبوي كان ملازماً لفقرات الإذاعة المدرسية بصورة واضحة ويرد كفقرة مستقلة أو ضمن مضمون فقرات وبرامج الإذاعة المدرسية في كل المدارس. (٣٨).

توصيف لواقع الغزو الثقافي بين طلاب المرحلة الثانوية

جدول رقم (١٢)

يبين توزيع عينة الدراسة حسب مدى المعرفة بالثقافات الأجنبية الوافدة

الجنس	الغزو الثقافي						مستوى						معرفة بالتقنيات الأجنبية الوافدة
	مجموع		نكث		تكرر		مجموع		نكث		تكرر		
%	د	%	د	%	د	%	د	%	د	%	د	%	د
٨٤.٥	٢٢٨	٨١.٥	١٢١	٨٢	٨٢	١١	١١	٧١.٥	١٥٢	٧٤	٧٤	٨٥	٨٥
١٥.٥	٤٢	١٠.٥	١١	١٧	١٧	٤	٤	٢٥.٥	٤١	٢٦	٢٦	١٥	١٥
١٠٠	٤٠٠	١٠٠	٢٥٥	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠

يتضح من جدول (١٢) أن غالبية عينة الدراسة عرفت بموضوع الغزو الثقافي أو على الأقل سمعت عن الثقافات الأجنبية الوافدة.

وبتطبيق اختبار كاي على بيانات الجدول السابق تبين أنه توجد اختلافات ذات دلالة إحصائية بين آراء عينة الطلاب بمحافظة دمياط وآراء عينة الطلاب بمحافظة القاهرة فيما يتعلق بمدى معرفتهم بالثقافات الأجنبية الوافدة، وذلك لصالح عينة الطلاب بمحافظة القاهرة ، حيث وجد أن قيمة كاي المحسوبة والتي تساوى (١٩,٨٩) أكبر من قيمة كاي الجدولية والتي تساوى

(٦,٦٣) عند رجة حرية (٢) ومستوى ثقة (٠,٠٠١) . أى أن هناك علاقة بين اختلاف محل الإقامة وآراء العينة فيما يتعلق بمدى معرفتهم بالثقافات الأجنبية الوافدة.

جدول رقم (١٣)

يبين توزيع عينة الدراسة حسب مصدر المعرفة بالثقافات الأجنبية الوافدة

المتغير	الثقافة						مهاجر						الصحافة مصدر المعرفة بثقافات أجنبية		
	المجموع		ذكور		إناث		المجموع		ذكور		إناث				
	د	%	د	%	د	%	د	%	د	%	د	%			
١,٦	١٤١	١٠٠,٢	٧٧	١٠٠,١	٣٦	١٠٠,٥	٤٥	٨,٨	٦٤	١٠٠,١	٣٥	٧٠,٧	٢٤	-	الترابيز
١٢,٦	١٨١	٩٩	٨١	٩٩	٤٣	١١,٨	٤٦	١٣,٥	١٧	١٢,٢	٤٦	١٣,٥	٤١	-	الدراسة
١٤,٥	٢٨٧	٩١	١٥٧	٩٣,٣	٨٣	٩١	٧٤	١٨	١٣,٠	٢١,٣	٧٤	١٤,٨	٥٦	-	التلفزيون
١٣,٥	٢٠٤	٩٠	٧٥	٧٤	٢٨	١٢,١	٤٧	١٧,٨	١٢٤	١٤,١	٤١	٢١,١	٨٠	-	المسرح
٩,٠	١٤٧	١٠٠,١	٨١	١١	٣١	١٠,٨	٤٢	٤,١	٩٩	٤	٣١	٤,٢	٣٥	-	المسرح والمجلات
٤,٧	٩١	٩٠,٨	٤٣	٩٠,١	٢١	٩٠,٦	٢٢	٧,٧	٥٦	٨,٤	٢١	٧,١	٢٧	-	الصحافة المدرسية
٧,٣	١٠٨	١٠,٢	٤٦	١٠,٢	٢٢	١٠,٢	٢٤	٨,٥	١٢	٨,١	٢٨	٩	٢٤	-	الإذاعة المدرسية
٩	١٤	١٠,١	٨	١٠,٧	٦	١٠,٥	٧	٤	٧	١٠,١	٣	١٠,١	٤	-	الثقافة المدرسية
١٤,٥	٢٨٥	٩٢,٨	١٧٠	٩٢	٧٨	٩٢,٦	٤٢	١٤,١	١١٥	١٤	٤٢	١٤,٦	١٣	-	الانترنت
١٠٠	١٤٧٢	١٠٠	٧٤١	١٠٠	٥٣١	١٠٠	٣٦٠	١٠٠	٧٢٦	١٠٠	٣٤٧	١٠٠	٣٧١	-	المجموع

- اتضح من جدول (١٣) أن التليفزيون والانترنت من أهم مصادر معرفة طلاب المرحلة الثانوية عينة الدراسة بالثقافات الأجنبية الوافدة يليه المساجد كأحد أهم مصادر معرفة الطلاب بآثار الغزو الثقافي مما يؤكد على أن المسجد ما زال يقوم بدوره كمصدر ثقافي إرشادي خاصة في الريف المصري، في حين جاءت أنشطة ومجالات الإعلام التربوي المتمثل في الإذاعة المدرسية يليه الصحافة المدرسية في ترتيب متأخر كأحد مصادر المعرفة بالثقافات الأجنبية الوافدة لدى طلاب عينة الدراسة مما يشير إلى عدم قيام هذه الوسائل التربوية بدورها الثقافي والإرشادي في التصدي لأهم القضايا التي يعاني منها الشباب المصري وخاصة طلاب المرحلة الثانوية باعتبارهم أكثر تطلعا إلى العالم الخارجي الغربي وقبولا لأفكاره. ويتفق ذلك مع نتائج دراسة (حاتم محمد عبد الخالق) (٣٩) ٢٠٠٤ والتي أثبتت فيها أن المراهقين الذين يستخدمون الإنترنت يدركون العالم الواقعي وهويتهم الثقافية

بشكل مختلف عن أولئك الذين لم يستخدمون الإنترنت أو قليلى الاستخدام ، وذلك نتيجة الغرس الثقافي الذى يحدثه الإنترنت فى تشكيل هوية المراهقين ومدى إدراكهم لما يشاهدونه على الإنترنت وفقا للقيم والمعايير المخالفة أو السائدة فى المجتمع ، ومع ازدياد استخدام شبكة الإنترنت بين المراهقين فى مصر أصبح هناك عملية اختراق أو تغلغل بعض القيم والعادات والتصرفات السلوكية داخل نسيج وتصرفات وسلوك أبنائنا المراهقين ، وخلق جيل يتسم بالتبعية الثقافية للنظام الغربى ، وهذا الوضع يهدد الهوية الثقافية فى مجتمعنا.

وبتطبيق اختبار كاسى على بيانات الجدول السابق وجد أن قيمة كاسى المحسوبة والتي تساوى (٣٣,٩) أكبر من قيمة كاسى الجدولية والتي تساوى (٢٠,٩) عند درجة حرية (٨) ومستوى ثقة (٠,٠٠١) . أى أن هناك علاقة بين المتغيرين . أى أن هناك اختلافات ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فيما يتعلق بمصدر المعرفة بالثقافات الوافدة :

- حيث تزداد نسبة اختيار التليفزيون لدى الإناث عنه لدى الذكور، وقد يفسر هذا نتيجة للعادات والتقاليد المصرية والتي تفرض على الإناث المكوث بالبيت أكثر من الذكور المسموح لهم بالخروج وقتما شاءوا وبالتالي فهى تشهد التليفزيون أكثر من الذكور .

- فى حين تزداد نسبة اختيار الإنترنت لدى الذكور عنه لدى الإناث. نتيجة للحرية التى يتمتع بها الذكور عن الإناث فى مجتمعنا والتي تتيح لهم فرصة الخروج وزيارة مقاهى ومراكز الإنترنت والدخول عليها أكثر من الإناث.

جدول رقم (١٤)

يبين توزيع عينة الدراسة حسب معدل لتقليد للثقافة الأجنبية للواقدة

معدل	معدل												معدل
	ثقافة						معدل						
	المجموع		ثالث		أول		المجموع		ثالث		أول		
%	د	%	د	%	د	%	د	%	د	%	د	%	د
٧٧,٣	٥٥	٧٤,٢	٢١	٧٢	١٠	٧٤,٧	٧٢	٧٧	١١	٧٤,٨	٥	٧٤,٢	٧٤
٥٤,٨	٢٠٠	٧٧,٧	٧٧	٧١	٥٩	٧٧,٣	٥٠	٧٤,٤	٧٣	٧٤,٨	٧٨	٥٤,٧	٧٥
٧٤,٤	٧١	٧٤,٨	٧٤	٧٧	٧٤	—	—	٥٤,٤	٧٧	٧٧,٤	٢١	٥٤,٧	٧١
١٠٠	٧٧٨	١٠٠	٧٣	١٠٠	٧٣	١٠٠	٧٣	١٠٠	٧٣	١٠٠	٧٣	١٠٠	٧٣

وتشير نتائج جدول (١٤) إلى أن نسبة كبيرة من طلاب المرحلة الثانوية متأثرين بالثقافات الأجنبية الواقدة ومقلدون لها سواء بشكل دائم أو غير منتظم . ويرجع ذلك لطبيعة مرحلة الشباب التي تتميز بالانفتاح على العالم ، ومحاولة التعرف على كل ما هو جديد عالمياً وكذلك حب التطوع والمعرفة بالثقافات الأخرى لدى الشعوب . مما يزيد من العبء الواقع على كاهل مديري المدارس الثانوية وجميع المسؤولين عن مواجهة هذه الثقافة الغازية التي تريد إفراغ عقول الشباب في هذه المرحلة العمرية من كل القيم الرفيعة ذات المعنى ووضع قيم ثقافية مكانها تتعارض مع القيم الثقافية السائدة في مجتمعنا وتتلقى مع آداب وتعاليم الدين الإسلامي .

ويتطبيق اختبار كاي على بيانات جدول (١٤) تبين أنه توجد اختلافات ذات دلالة إحصائية بين الطلاب بمحافظة دمياط والطلاب بمحافظة القاهرة فيما يتعلق بمعدل التقليد للثقافة الأجنبية للواقدة ، حيث وجد أن قيمة كاي المحسوبة (١٧,٤) أكبر من قيمة كاي الجدولية (٩,٢١) عند درجة حرية (٢) ومستوى ثقة (٠,٠٠١) أي أن هناك علاقة بين اختلاف المحافظة وآراء لعينة فيما يتعلق بمعدل التقليد للثقافة الواقدة تبين:-

- أن طلاب المدارس الثانوية بمحافظة القاهرة أكثر تقليداً للثقافات الأجنبية للواقدة وتأثراً بها من الطلاب بمدارس محافظة دمياط نظراً لأن

الطلاب بمحافظة القاهرة أكثر احتكاكاً بالثقافات الأجنبية الوافدة من الطلاب بمحافظة دمياط.

كما أوضح جدول (١٤) وجود اختلافات ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فيما يتعلق بمدى الحرص على تقليد الثقافة الأجنبية الوافدة ، وقد أسفر تطبيق اختبار كاي^٢ على بيانات الجدول السابق على أن قيمة كاي^٢ المحسوبة (١١,٥) أكبر من قيمة كاي^٢ الجدولية والتي تساوى (٩,٢) عند درجة حرية (٢) ومستوى ثقة (٠,٠٠١) أى أن هناك علاقة بين نوع المبحوث ودرجة تقليده للثقافة الأجنبية الوافدة حيث :-

-تزداد نسبة تقليد الثقافة الأجنبية الوافدة (سواء التقليد بدرجة كبيرة أو التقليد بدرجة متوسطة) لدى الذكور عن مثيلتها لدى الإناث وقد يرجع ذلك إلى عدة أسباب منها :-

- الحرية التى يتمتع بها الذكر عن الأنثى فى المجتمع المصرى. كما أن الذكور أكثر ميلاً للتطلع إلى العالم الخارجى والدول الأجنبية وحلم السفر إليها يراود عدد كبير منهم ، فى حين تكون الإناث أكثر ارتباطاً بمجتمعهم المحلى وبتقافته .

- وأيضاً الذكور أكثر جرأة من الإناث فى تبني الأفكار والتقاليع الجديدة سواء موضحة الملابس أو الموسيقى أو غيره من مظاهر التقليد للثقافات الأخرى .

جدول رقم (١٥)

يبين توزيع عينة الدراسة حسب أسباب الإقبال علي تقليد الثقافة الأجنبية

المتغير	الثقافة								دينامي								الملاحظة
	المجموع				ثبات				المجموع				ثبات				
	%	د	%	د	%	د	%	د	%	د	%	د	%	د			
٢١.٦	٢٨٠	١٨.٤	١٢٢	١٨	٥١	١٦.١	٦٤	٢٤.٨	١٥٧	٢٤.٧	٧٦	٢٤.٦	٨١	ضعف تأثير الثقافة الموروثة في المجتمع			
١٨.١	٢٢٥	١٨	١١٤	١٨.٧	٦١	١٧.٢	٦٨	١٨.٢	١١٤	١٧.٤	٥١	١٩	٦٢	قلة الاهتمام بالثقافة الغربية			
١٦.٧	٢١٤	١٤.٢	٩٠	١٦.٨	٥٥	١٥.٨	٥٢	١٧	١٠٨	١٦.٤	٥٢	١٧.٧	٥٦	لا يظهرون ما يفسر رفضهم داخل ثقافتهم			
٢١.٥	٢٢٦	٢٠.٧	١٤٧	٢٢.٤	٧٨	٢٦.٦	٨٤	١٧.٧	١١٢	١٨.٨	٥٨	١٦.٦	٥١	عدم كفاية الفرقة النسبية			
٢٢.١	٢٨٨	٢٢	١٤٤	٢٢.٦	٧٤	٢١.٢	٧١	٢٢.١	١٤٠	٢٢.١	٦٨	٢٢.١	٧٢	وجود فجوة كبيرة من عدم التفاهم بين جيل الأبناء وجيل الآباء، فالآباء غير قادرين على مواكبة العصر ، أو حتى تقبل بعض تصرفات أبنائهم، والأبناء متمردون على كل ما هو قديم معتقدين أن التغيير الكلي هو الحل الأمثل لمواكبة العصر وبالتالي يترتب علي السبب الأول لاندماج الطلاب في الثقافة الأجنبية سبب مكمل له وهو ضعف تأثير القدوة الموجودة في المجتمع. ويتفق ذلك مع ما توصلت إليه دراسة (هبة الله عبد السميع) ^(٤٠) حيث جاءت قلة القدوة الموجودة في المجتمع في مقدمة الأسباب التي أدت بالشباب إلى تقليد الثقافة الأمريكية . وهذه النتيجة أكدت على تدهور مكانة قادة الرأي في المجتمع ، وعدم الثقة فيهم وفي توجهاتهم أو حتى عدم إحساس الشباب بهم لعدم اهتمام هؤلاء القادة بالشباب والتفاعل مع مشكلاتهم وهمومهم ومحاولة حل هذه المشاكل أو على الأقل تشجيع الشباب على مداومة المحاولة لتغيير أوضاعهم الحالية. يليه عدم كفاية الرقابة الأسرية وذلك بسبب انشغال الأب والأم بالعمل لسد احتياجات أبنائهم في ظل ارتفاع متطلبات الحياة أو عدم توافر درجة كافية من الوعي لدى الأبوين للتداول مع أبنائهم والتقرب إليهم . ثم			
١٠٠	١٢٤٥	١٠٠	٦٦٢	١٠٠	٢٢٧	١٠٠	٢٢٥	١٠٠	٦٢٢	١٠٠	٢٠٨	١٠٠	٢٢٥	المجموع			

- أوضح الجدول (١٥) أن أهم الأسباب التي أدت إلى إقبال عينة الدراسة على الثقافة الأجنبية وعدم الإكتفاء بالثقافة المحلية : وجود فجوة كبيرة من عدم التفاهم بين جيل الأبناء وجيل الآباء، فالآباء غير قادرين على مواكبة العصر ، أو حتى تقبل بعض تصرفات أبنائهم، والأبناء متمردون على كل ما هو قديم معتقدين أن التغيير الكلي هو الحل الأمثل لمواكبة العصر وبالتالي يترتب علي السبب الأول لاندماج الطلاب في الثقافة الأجنبية سبب مكمل له وهو ضعف تأثير القدوة الموجودة في المجتمع. ويتفق ذلك مع ما توصلت إليه دراسة (هبة الله عبد السميع)^(٤٠) حيث جاءت قلة القدوة الموجودة في المجتمع في مقدمة الأسباب التي أدت بالشباب إلى تقليد الثقافة الأمريكية . وهذه النتيجة أكدت على تدهور مكانة قادة الرأي في المجتمع ، وعدم الثقة فيهم وفي توجهاتهم أو حتى عدم إحساس الشباب بهم لعدم اهتمام هؤلاء القادة بالشباب والتفاعل مع مشكلاتهم وهمومهم ومحاولة حل هذه المشاكل أو على الأقل تشجيع الشباب على مداومة المحاولة لتغيير أوضاعهم الحالية. يليه عدم كفاية الرقابة الأسرية وذلك بسبب انشغال الأب والأم بالعمل لسد احتياجات أبنائهم في ظل ارتفاع متطلبات الحياة أو عدم توافر درجة كافية من الوعي لدى الأبوين للتداول مع أبنائهم والتقرب إليهم . ثم

- وجاءت الأفلام والمسلسلات الأجنبية المعروضة على شاشات التلفزيون القومي في مركز متقدم أيضاً من بين وسائل نقل الغزو الثقافي، والأمثلة كثيرة لعرض القنوات الأرضية لأفلام ومسلسلات أمريكية هابطة حيث نجد على سبيل المثال القناة الثانية تختار مجموعة من المسلسلات الأمريكية الهابطة. ويتفق ذلك مع نتائج دراسة (عدي رضا)^(١١) والتي أشارت إلى أن أكثر القيم السلبية ظهوراً في المسلسلات الأجنبية التي تعرض على شاشات التلفزيون المصري هي القرية والسرقة والاختطاف والخيانة والتعصب والعدوانية والقسوة والعنف، وأن هذه المسلسلات الأجنبية تروج باستمرار لجوانب الانحلال الخلقي وضعف الروابط الأسرية والاجتماعية. يليه وسيلة الفيديو كليب كأحد أهم وسائل نقل الثقافة الأجنبية الوافدة حيث لم يعد هناك فرق بين أغاني الفيديو كليب الغربية وأغاني الفيديو كليب العربية والتي أصبحت تروج لحضارة الغرب وثقافته وتؤكد على تنني مكانة وصورة المرأة العربية على وجه الخصوص حيث تظهر المرأة في هذه الأغاني بملامح المرأة الغربية والملابس الغربية ومعظم المشاهد الخليعة التي تظهر فيها المرأة لا تمت للمجتمع العربي بصلة في محاولة لإقناع الجمهور بالنموذج الغربي الأجل والذي يجب أن يحتذى به من نساء العالم العربي مما يهدد بفقدان المرأة للهوية العربية في ظل تيارات العولمة التي بدأت تغزو المجتمعات العربية.

جدول رقم (١٧)

يبين توزيع عينة الدراسة حسب أهم أهداف الغزو الثقافي

يوضح أهم أهداف الغزو الثقافي كما يراها طلاب المرحلة الثانوية

الاجملي	ثقافة						سياسة						المحاكاة أهداف لغزو ثقافي	
	المجموع		ذك		انور		المجموع		ذك		انور			
	%	د	%	د	%	د	%	د	%	د	%	د		
١٦.٨	٢٧٧	١٧.٨	١٦٠	١٧.٧	٧١	١٨	٨١	١٥.٦	١١٧	١٥.٦	٥٦	١٦	١١	نشر الثقافة الاستهلاكية والدينية علمياً
١٧.٥	٢٨٩	١٥.٨	١١٢	١٥.٧	٦٨	١٦.٣	٧٤	١٤.٥	١١٧	١٨.٩	٦١	٢٠.٥	١٤	تشويه صور الإسلام وصورة العرب والمسلمين
١٧.٧	٢٩٢	١٩	١٧٠	١٤.٥	٨٧	١٨.٣	٨٣	١٦.٢	١٢٢	١٧.٣	٦١	١٥.٢	١١	الهيمنة العربية على دول العالم الثالث
١٤.٤	٢٢٨	١٤.٢	١٢٨	١٤.٩	٦٣	١٤.٤	٦٥	١٤.٦	١١٠	١٤.٦	٥٤	١٤.٧	١٥	إسقاط اللغة العربية
١٨.٢	٣٠٠	١٨	١٢٢	١٤.١	٨٥	١٧	٧٧	١٨.٣	١٣٨	١٨	٦٧	١٨.٦	١١	التقلد في المنظر والحاضر ومستقبل الأمة
١٥.٤	٢٥٤	١٥.٦	١٢٦	١٤.٣	٦٤	١٦	٧٢	١٤.٧	١١٨	١٤.٤	٦١	١٥	٢٠	أن تعود الأمة المستوردة للعقل الأمة الثقافية
١٠٠	١١٥٠	١٠٠	٨١٨	١٠٠	٤٤٦	١٠٠	٤٥٢	١٠٠	٧٥٢	١٠٠	٣٧١	١٠٠	٢٨١	المجموع

أوضح جدول (١٧) أن أهم أهداف الغزو الثقافي جاءت على التوالي كما يلي:

- أن الغزو الثقافي يهدف إلى التشكيك في ماضي وحاضر ومستقبل الأمة ، حيث يتم تشويه التاريخ ورموزه وتشويه الحاضر وجعل المواطن غريباً عن حاضره وعن مجتمعه وبالتالي يكون مستقبله مظالم لياسه من الماضي والحاضر. ويأتي بعد ذلك في المركز الثاني هدف الهيمنة الغربية على دول العالم الثالث، وهو هدف غير معلن عنه تسعى إليه أمريكا ولكنها تغلفه بدافع مكافحة الإرهاب وإنقاذ الشعوب من حكامها الديكتاتوريين ومحاولة تخليص هذه الشعوب من دوامة التخلف والركود الإنساني الذي تعيشه ، وهذا ما ادعته أمريكا على سبيل المثال عند غزوها لأفغانستان ومن بعدها العراق ولكن الحقيقة أن الأسباب الحقيقية تكمن في تحقيق مصالح مادية. ويتفق ذلك مع نتائج دراسة (هبة عبد السميع)^(٤٢) حيث جاءت الهيمنة الغربية على دول العالم الثالث في مركز متقدم من بين أهداف الغزو الثقافي، لأن العالم الآن أصبح عالم مصالح خاصة الاقتصادية منها ، وأصبح هناك

ارتباط وثيق بين انتشار مظاهر الغزو الثقافي والانتعاش الاقتصادي للمنتجات الأجنبية في هذه البلاد ، فارتداء الجينز وأكل الهامبورجر وشرب الكوكاكولا واستخدام المحمول الخ

ثم هدف " تشويه صورة الإسلام وصورة العرب والمسلمين " حيث يعتبر الغرب الإسلام هو العدو الأول لديهم الآن . فالإعلام الغربي وبصفة خاصة الإعلام الأمريكي يحاول دائماً تشويه صورة العرب والمسلمين وخصوصاً بعد أحداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١ - فالإذاعات الموجهة كصوت أمريكا وهيئة الإذاعة البريطانية تربط بين الإسلام والإرهاب والعنف والتطرف ، وهي بذلك تمسح عقول المواطنين وتصرفهم عن التمسك بالعقيدة الدينية والثقافة الوطنية السائدة في مجتمعهم. ولعل مخاوف الغربيين هذه نابعة من اعتقادهم الراسخ بأن المسلمين لو رجعوا إلى دينهم الحق وعملوا بتعاليمه سوف يقودوا هذا العالم ويسودوا هذا العالم من جديد كما فعلوا من قبل ، لذلك يحاول الغرب خاصة أمريكا مجاولة إلهاء الشعوب الإسلامية بكل الوسائل والأساليب الحديثة لإبعاد المسلمين عن دينهم وعن تعاليمه وآدابه .

جدول رقم (١٨)

يبين توزيع عينة الدراسة حسب مخاطر الغزو الثقافي

المرتبة	النسبة %	الذكور						الإناث						المجموع	
		المجموع		ذكور		إناث		المجموع		ذكور		إناث			
		%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد		
١	١٧,٨	٢٢٨	١٤,٢	١٨٧	١٨,٧	١١	١٤,٧	١١	١٤,٢	١٤١	١٦	١٨	١٦,٢	٧٢	التربية الثقافية والاحتراف من وجهة
٢	١١,٢	١٤٢	١٨,٤	١٢١	١٧,٢	٨٤	١٤,٥	١٥	٢١	١٨٢	٢٢,٥	١٨	١٤,٧	٨٨	تحلل الشباب وإضعاف وتفكك المجتمع
٣	١١,٧	١٥١	١٦,٢	١٢٨	١٥,٨	٧٧	١٦,٦	٨١	١٧,٤	١٤١	١٧	١٧	١٧,٧	٧١	ضعف الروح المعنوية
٤	١٠,٤	١٤٢	١٠,٢	١٠٠	١٠,٢	٨١	١٠,١	١١	١,٥	٨٢	٤	٢٨	١٠	٤٨	تراخيخ الثقافة العربية
٥	١١,٧	١٤٢	١٦,٢	١٢١	١٧	٨٢	١٤,٦	٧٦	١٢,١	١١٤	١٢,٥	٥٢	١٣,٦	١١	ضعف إنشاء الترشيد
٦	١٧,٧	٢٢٤	١٢	١١١	١٢,٢	١٤	١٠,٧	٥٢	١٤,١	١٢٨	١١	١٨	١٤,٧	٧٠	زيادة نسبة انتشار الاحتراف والجهالة
٧	٧,٢	٩٢	٧,٤	٧٤	٧,٤	٢٦	٧,٨	٢٨	٧,١	٦٠	٦,٤	٢٤	٦,٤	٢٦	التربية والاحتراف من وجهة
٨	١٠٠	١٤٤٢	١٠٠	١٢٢	١٠٠	١٤١	١٠٠	١٤٢	١٠٠	٨٧٠	١٠٠	١٢٢	١٠٠	١٤٢	المجموع

يتضح من الجدول (١٨) أن الآثار السلبية للغزو الثقافي تمثلت في انحلال الشباب وإضعاف وتفكك المجتمع في المرتبة الأولى، وكون الشباب

يدرك أنه هو المستهدف من الغزو فهذا مؤشر جيد على وجود درجة من الوعي لدى هؤلاء الطلاب في المرحلة الثانوية بما يحدث حولهم ويترتب بهم ، بالإضافة إلى وعي الغزاة بأهمية فئة الشباب وما تمثله من مستقبل لهذا المجتمع والتي لو دمرته ستضمن دوام استمرار تخلق وتدهور هذا المجتمع. التغريب الثقافي وانفصال الفرد عن مجتمعه وضعف الوازع الديني، ثم ضعف الانتماء الوطني، يليه زيادة نسبة انتشار الانحراف والجريمة.

أوضح لجدول (١٩) أن أهم مظاهر الغزو الثقافي :

- "أن القوى فى الحياة يسود والضعيف فيها محروم " أى أنه من يملك القوة يملك السيطرة ، ويمكن تفسير ذلك بسيطرة الولايات المتحدة على شعوب العالم النامى ثقافياً واقتصادياً وعسكرياً وذلك لتفوقها فى مجال تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات .

-يليه تناول الطعام على طريقة (التيك أو اوى) وذلك لأنها الطريقة الملائمة لطبيعة الشباب المرححة .

ثم استخدام المصطلحات الأجنبية بدلاً من العربية فى الحوارات العادية.

-ويليه مظهر " كثيراً ما أشعر بين أفراد أسرتى بأنى غريب عنهم ثقافياً " .

ثم " أشعر بكرهية شديدة للأعراف المتبعة بين الناس " .

- من الضرورى أن يتغاضى الفرد الذكى عن المعتقدات الدينية من أجل تحقيق مصالحة الاجتماعية والمادية " .

- وأنه " ليس عيباً أن يلبس الشاب حلقاً فى أذنه وسلسلة فى رقبته ليس عيباً أن يلبس الشاب حلقاً فى أذنه وسلسلة فى رقبته " لأن ذلك يتعارض مع عادات وتقاليد الرجل الشرقى .

ثم " ليس عيباً أن تخفف الفتاة من ملابسها وتكشف عن بعض أجزاء جسمها ما دام الجو " لأن ذلك يتنافى مع آداب وتعاليم الدين الإسلامى ويتعارض مع عادات وتقاليد المرأة فى المجتمع الشرقى .

ثم أنه " كل القيم حتى الحب سلعة لمن يدفع أكثر " .

-يليه " تفضيل الاستماع إلى الموسيقى الغربية عن الموسيقى

الشرقية " .

ثم " ارتداء ملابس غريبة عن قيمنا مثل الـ Body والبنتلون الاستريتش والتي تحدد معالم الجسم".

توصيف لواقع العلاقة بين أنشطة الإعلام التربوي والتصدي لمخاطر

الغزو الثقافي :-

جدول رقم (٢٠)

يبين توزيع عينة الدراسة حسب مدى فاعلية الإعلام التربوي في التصدي لمخاطر الغزو الثقافي

الجنس	ثقافة						سياط						المعلومة مدى فاعلية دور الإعلام التربوي في التصدي لتحد	
	المجموع		ذك		انور		المجموع		ذك		انور			
%	د	%	د	%	د	%	د	%	د	%	د	%	د	
١١,٧	٧١	١٨	٢٦	٢١	٢١	١٥	١٥	٢١,٥	٤٣	٢٨	٢١	١١	١١	نعم
٢٨,٨	١٥٥	٣٦,٥	٧٢	٤٠	٤٠	٢٣	٢٣	٤١	٨٢	٤٤	٤٤	٣٨	٣٨	نعملاً
٤١,٥	٢٦٦	٤٥,٥	٢١١	٢١	٢١	٥٢	٥٢	٢٧,٥	٧٥	٢٢	٢٢	٤٣	٤٣	لا
١٠٠	٤٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	المجموع

أوضح جدول (٢٠) أن نسبة كبيرة من عينة الدراسة أكدوا أن الإعلام التربوي يقوم بدور فعال في التصدي لمخاطر الغزو الثقافي، بما يشير إلى أن الإعلام التربوي يقوم بدور إيجابي وفعال في مقاومة الغزو الثقافي.

جدول رقم (٢١)

يبين توزيع عينة الدراسة حسب أسباب عدم اقتناعهم بما قيل حول الغزو الثقافي بأنشطة الإعلام التربوي

الجنس	ثقافة						سياط						المعلومة أسباب عدم الاقتناع	
	المجموع		ذك		انور		المجموع		ذك		انور			
%	د	%	د	%	د	%	د	%	د	%	د	%	د	
٢٥	٤٨	٢٢,٢	٢٢	١٨,٥	١٠	١٨,١	١٣	٢٦,١	٢٥	٢٨	١٤	٢٥,٦	١١	أسباب عدم الاقتناع أسباب عدم الاقتناع
٢٢,٨	١٢	٢٢,٢	٢١	٢٢,٢	١٨	٢١,١	١٤	٢٢,٢	٢١	٢٤	١٧	٢٢,٦	١١	أسباب عدم الاقتناع أسباب عدم الاقتناع
٨,٩	١٧	٧	٧	١,٢	٥	٤,٤	٢	١,٨	١٠	٨	٤	١٤	٦	أسباب عدم الاقتناع أسباب عدم الاقتناع
٢٢,٢	٤٤	٢٢,٤	٢٧	٢٨,٦	٢١	٢٥,٦	١٦	٢١	٢٧	٢٠	١٥	٢٨	١٢	أسباب عدم الاقتناع أسباب عدم الاقتناع
١٠٠	١١٢	١٠٠	٤٤	١٠٠	٥٤	١٠٠	٤٥	١٠٠	٤٢	١٠٠	٥٠	١٠٠	٤٣	المجموع

يتضح من جدول (٢١) أن أسباب عدم الاقتناع بالحديث عن الغزو الثقافي في أنشطة الإعلام التربوي:

- أن " الحديث عنه لا يجدى " يليه سبب أن " طريقة عرض الموضوعات والبرامج الإعلامية مملة " ثم أتى سبب أن " الوسيلة الإعلامية بالمدرسة لا تجذب الطلاب لقراءتها"، وجاء في المرتبة الأخيرة سبب " لأنني غير مهتم بهذه القضايا".

جدول رقم (٢٢)

يبين توزيع عينة الدراسة حسب أكثر أنشطة الإعلام التربوي قدرة علي التوعية ضد الثقافة الأجنبية

الأسئلة	الثقافة						وسائل						الدرجة لأنشطة الإعلام التربوي قدرة على التوعية	
	الجموع		ذكور		إناث		الجموع		ذكور		إناث			
	%	د	%	د	%	د	%	د	%	د	%	د		
١٧.١	١٠٦	٢٠.٦	٢٨	٢٠.٢	٣١	٢١	٢٧	١٥.٤	٤٨	١٦.٦	٢٥	١٤.٦	٢٣	الصفحة التربوية
٢٤.١	١٤٨	٢٢.١	٤٢	٢٣.٢	٣١	٢٢.٧	٢١	٢٦.٦	٨٣	٢٤.٢	٣٨	٢٨.٧	٤٥	الإذاعة التربوية
٢٧.٢	٢٢١	٢١.٢	٤٨	٢١.٢	٨٦	٢١.٢	٧٢	٢٨	١٨١	٢١.٤	٢٧	٢٦.٧	٤١	الصور والشرائح التربوية
١٠٠	٦١٢	١٠٠	٢٨١	١٠٠	١١٢	١٠٠	١٢٨	١٠٠	٣١٢	١٠٠	١٥٥	١٠٠	١٥٧	الجموع

يتضح من جدول (٢٢) أن أكثر الوسائل قدرة على التوعية ضد مخاطر الغزو الثقافي كانت الندوات والمناظرات التربوية مما يؤكد على أهمية دورها كوسيلة فعالة في توعية الطلاب بأهم الأسباب التي تدفع بالدول الأجنبية إلى تجنيد وكالاتها العالمية بدلاً من جيوشها لغزو أفكار وعقول شباب مجتمعاتنا الإسلامية، والتعرف على طرق تلك الدول الغازية في لك، والمخاطر التي تعود على الشباب المقلد لتلك الثقافات وكيفية التصدي لها ومقاومتها، والتعرف على أهم الوسائل المجتمعية المساعدة لدفع هذا البلاء العظيم؛ ولعل هذه النتيجة العلمية حول أهمية نشاط المناظرات التربوية لدى طلاب المرحلة الثانوية يبشر بنتيجة قوية لمدى وعي هؤلاء الشباب بمخاطر القضية. يليه الإذاعة التربوية ويرجع ذلك لأنها توجه لجميع طلاب المدرسة

بصفة مستمرة. ويأتي في المركز الأخير الصحف التربوية، علي الرغم من أهميتها لدى عينة الدراسة انظر جدول رقم (٣) مما يؤكد علي الدور السلبي لأنشطة الصحافة المدرسية في معالجة قضية الغزو الثقافي.

جدول رقم (٢٣)
بين توزيع صيغة الاندماج التربوي في الأنشطة الإعلامية للوزراء التاليين

الوزراء	مدرسة (الدمية)				مدرسة (الدمية)				مدرسة (الدمية)				مدرسة (الدمية)				الإجمالي
	مجموع	وقت	تكرار	%	مجموع	وقت	تكرار	%	مجموع	وقت	تكرار	%	مجموع	وقت	تكرار	%	
1	1	1	1	100	1	1	1	100	1	1	1	100	1	1	1	100	
2	1	1	1	100	1	1	1	100	1	1	1	100	1	1	1	100	
3	1	1	1	100	1	1	1	100	1	1	1	100	1	1	1	100	
4	1	1	1	100	1	1	1	100	1	1	1	100	1	1	1	100	
5	1	1	1	100	1	1	1	100	1	1	1	100	1	1	1	100	
6	1	1	1	100	1	1	1	100	1	1	1	100	1	1	1	100	
7	1	1	1	100	1	1	1	100	1	1	1	100	1	1	1	100	
8	1	1	1	100	1	1	1	100	1	1	1	100	1	1	1	100	
9	1	1	1	100	1	1	1	100	1	1	1	100	1	1	1	100	
10	1	1	1	100	1	1	1	100	1	1	1	100	1	1	1	100	
11	1	1	1	100	1	1	1	100	1	1	1	100	1	1	1	100	
12	1	1	1	100	1	1	1	100	1	1	1	100	1	1	1	100	
13	1	1	1	100	1	1	1	100	1	1	1	100	1	1	1	100	
14	1	1	1	100	1	1	1	100	1	1	1	100	1	1	1	100	
15	1	1	1	100	1	1	1	100	1	1	1	100	1	1	1	100	
16	1	1	1	100	1	1	1	100	1	1	1	100	1	1	1	100	
17	1	1	1	100	1	1	1	100	1	1	1	100	1	1	1	100	
18	1	1	1	100	1	1	1	100	1	1	1	100	1	1	1	100	
19	1	1	1	100	1	1	1	100	1	1	1	100	1	1	1	100	
20	1	1	1	100	1	1	1	100	1	1	1	100	1	1	1	100	
21	1	1	1	100	1	1	1	100	1	1	1	100	1	1	1	100	
22	1	1	1	100	1	1	1	100	1	1	1	100	1	1	1	100	
23	1	1	1	100	1	1	1	100	1	1	1	100	1	1	1	100	
24	1	1	1	100	1	1	1	100	1	1	1	100	1	1	1	100	
25	1	1	1	100	1	1	1	100	1	1	1	100	1	1	1	100	
26	1	1	1	100	1	1	1	100	1	1	1	100	1	1	1	100	
27	1	1	1	100	1	1	1	100	1	1	1	100	1	1	1	100	
28	1	1	1	100	1	1	1	100	1	1	1	100	1	1	1	100	
29	1	1	1	100	1	1	1	100	1	1	1	100	1	1	1	100	
30	1	1	1	100	1	1	1	100	1	1	1	100	1	1	1	100	
31	1	1	1	100	1	1	1	100	1	1	1	100	1	1	1	100	
32	1	1	1	100	1	1	1	100	1	1	1	100	1	1	1	100	
33	1	1	1	100	1	1	1	100	1	1	1	100	1	1	1	100	
34	1	1	1	100	1	1	1	100	1	1	1	100	1	1	1	100	
35	1	1	1	100	1	1	1	100	1	1	1	100	1	1	1	100	
36	1	1	1	100	1	1	1	100	1	1	1	100	1	1	1	100	
37	1	1	1	100	1	1	1	100	1	1	1	100	1	1	1	100	
38	1	1	1	100	1	1	1	100	1	1	1	100	1	1	1	100	
39	1	1	1	100	1	1	1	100	1	1	1	100	1	1	1	100	
40	1	1	1	100	1	1	1	100	1	1	1	100	1	1	1	100	
41	1	1	1	100	1	1	1	100	1	1	1	100	1	1	1	100	
42	1	1	1	100	1	1	1	100	1	1	1	100	1	1	1	100	
43	1	1	1	100	1	1	1	100	1	1	1	100	1	1	1	100	
44	1	1	1	100	1	1	1	100	1	1	1	100	1	1	1	100	
45	1	1	1	100	1	1	1	100	1	1	1	100	1	1	1	100	
46	1	1	1	100	1	1	1	100	1	1	1	100	1	1	1	100	
47	1	1	1	100	1	1	1	100	1	1	1	100	1	1	1	100	
48	1	1	1	100	1	1	1	100	1	1	1	100	1	1	1	100	
49	1	1	1	100	1	1	1	100	1	1	1	100	1	1	1	100	
50	1	1	1	100	1	1	1	100	1	1	1	100	1	1	1	100	

يتضح من جدول (٢٣) الدور الذي يمكن أن تقوم به أنشطة الإعلام التربوي للتصدي لمخاطر الغزو الثقافي جاءت علي للتوالي كما يلي:-
 - " تشارك وسائل الإعلام المدرسي في التمسك بأخلاقيات المجتمع ومبادئه " .

-إليه أن " تشارك وسائل الإعلام المدرسي تدعيم الانتماء للوطن " .
 -ثم أن " تتبها وسائل الإعلام المدرسي على التمسك بالعقيدة الدينية " .
 -ثم " التوعية بسلبيات ومخاطر الغزو الثقافي " .
 -إضافة " ضرورة أن تساهم وسائل الإعلام المدرسي في التوعية ضد بعض القيم الثقافية الغربية التي تهدد امن واستقرار المجتمع " .
 -مع ضرورة " إحياء التراث الثقافي ونقله من جيل إلى جيل " .
 -وأن " تقوم وسائل الإعلام المدرسي بإبراز أهم ملامح الثقافة الوطنية " .

-كما ينبغي أن " تعمل موضوعات الإعلام المدرسي على الربط بين ماضى وحاضر ومستقبل الأمة " .
 -وتدعيم " استخدام اللغة العربية الفصحى في كتابة موضوعات وسائل الإعلام المدرسي " .

-مع الاهتمام بالوظيفة الإخبارية من خلال " التركيز على الأخبار المحلية والوطنية والعالمية " .

-وأخيراً جاء محاربة الأفكار والمبادئ الغربية عن مجتمعنا.

- لعل معظم أدوار أنشطة الإعلام التربوي في رأي عينة الدراسة تركز علي ضرورة تعريفهم بالثقافة الوطنية وتوعيتهم بضرورة الحفاظ عليها ، وتقوية عوامل الثقافة لدى الطلاب من أخلاق وقيم ومثل وعادات وتقاليدها وبتلك في أنشطة الإعلام التربوي المختلفة . وربط الطلاب بقضايا مجتمعهم ، وحفظ التراث الثقافي بكل أنواعه وإحياء التراث وتهيئة

الأسباب لنشره ليظل دعامة للتأصيل الثقافي ، وتشجيع الإبداع والابتكار لدى الطلاب ورعاية مبدعي الثقافة ، والتأكيد على الذات الثقافية للمجتمع وإبعاد شبح التغريب والتشويه عنها باستخدام تلك الأنشطة التربوية.

- كما يفسر جدول (٢٣) أن غالبية عينة الدراسة موافقون على أهمية الدوي الذي يمكن أن يقوم به الإعلام التربوي في التصدي لمخاطر الغزو الثقافي الأجنبي، وكانت نسبة الموافقة ما بين حد أقصى (٩٥,٥%) وحد أدنى (٥٦%) بينما كانت نسبة المعارضة قليلة جداً وما بين حد أقصى (٨%) وحد أدنى (٢,٣%) من الإجمالي، وهذه النتيجة العلمية تؤكد على مدى وعي طلاب المرحلة الثانوية عينة الدراسة بخطورة قضية الغزو الثقافي الأجنبي الوافد ورغبتهم في التصدي لها من خلال أنشطة الإعلام التربوي بالمدرسة التي تعد من أهم الوسائل المتاحة لديهم في تفعيل هذه القضية وتفعيل مشاركتهم نحوها.

الاستخلاصات العامة للبحث ومناقشة أهم النتائج :

أولاً: توصيف واقع أنشطة الإعلام التربوي يبين طلاب المرحلة الثانوية :

يشارك الطلاب في أنشطة الإعلام التربوي بنسبة (٥٦,٨%) نظراً لتعدد مجالاتها، ولعل ارتفاع حجم إقبال طلاب المرحلة الثانوية علي المشاركة في أنشطة الإعلام التربوية يفسر ارتفاع درجة وعيهم بأهمية الأنشطة التربوية والمشاركة فيها.

جاء نشاط الصحافة التربوية في مقدمة لأنشطة الإعلام التربوي التي يشارك الطلاب فيها بنسبة (٤٨%) للمشاركة هناك عدة أسباب دفعت طلاب المرحلة الثانوية في أنشطة الإعلام التربوي، وهي:

- أن الطلاب يكتسبون منها معلومات ومعارف جديدة بنسبة (١٧,٤%).

- إنها تساعد على الالتزام بقواعد اللغة العربية في الكتابة بنسبة (١٤,٨%).

- إنها تعمل على إحياء التراث الثقافي بنسبة (١٤,٦%).

- إنها تمكن الطلاب من التعبير عن رأيهم معرفة آراء زملائهم تجاه مختلف القضايا والموضوعات.

- إنها تتيح فرص ومواقف العمل التعاوني مع الزملاء.

- إنها تساعد الطلاب على التخلص من ملل دراستهم.

هناك عدة فوائد تعود على الطلاب من المشاركة في أنشطة الصحافة

التربوية، وهي :

- اكتساب المعلومات في مجالات شتى بنسبة (٢٠%).

- إنها تجعل الطلاب علي دراية بالآخبار المحلية والعالمية بنسبة

(١٧,١%).

- إنها تساعد الطلاب على معرفة أخبار المدرسة والمجتمع المحيط
بنسبة (١٥%).

- أن الطلاب يستفيدون منها في تكوين الرأي واتخاذ بعض
القرارات.

- أن الطلاب يستفيدون منها في دراستهم ، وفي التعاون مع
الأخرين.

- الطلاب قادرين على حماية هويتهم الثقافية ضد التيارات الثقافية
الأجنبية الوافدة.

هناك عدة أسباب لعدم مشاركة عينة الدراسة في أنشطة الصحافة
التربوية، وهي:

- لأنها مضيعة للوقت بنسبة (١٦,٤%).
 - لأنها نشاط غير جذاب بنسبة (١٥,٥%).
 - لعدم وجود مكان مناسب لممارسة النشاط بنسبة (١٣,٤%).
 - لأنه ليس لديهم الموهبة الصحفية بنسبة (١٢%).
 - لأنهم غير محبين لعمل الصحافة المدرسية بنسبة (١١,٢%).
 - لأن المشرف يحدد من يعمل معه من الطلاب.
 - لأن مشرف الصحيفة هو الذي يقوم بإعداد الصحيفة وكتابتها.
- هناك عدة أشكال لمشاركة الطلاب في أنشطة الصحافة التربوية.

وهي:

- الحصول على الأخبار بنسبة بلغت (٢١%)
- إجراء الحوار الصحفي مع الشخصيات المختلفة.
- كتابة المقالات بنسبة بلغت (١٧,٩%).
- القيام بكتابة وتنسيق الصحيفة.

- إجراء التحقيقات الصحفية.

يشارك الطلاب عينة الدراسة في نشاط الإذاعة التربوية للأسباب التالية :

- لأنها تجعل الطلاب أكثر يقظة ونشاط في بداية اليوم الدراسي ، وتساعد الطلاب على التحديث باللغة العربية بنسبة (١٤,٣%).
- لأنها تقدم فقرات جديدة ومسلية بنسبة (١٣,٢%).
- لأنها تهتم بنشر الوعي الثقافي بنسبة (١٢,٧%).
- لأنها تحيط الطلاب علماً بأخبار المدرسة.
- لأنها تجعل الطلاب قادرين على حماية هويتهم الثقافية ضد الغزو الثقافي بنسبه (٨%).

هناك عدة فوائد تعود علي عينة الدراسة من المشاركة في نشاط الإذاعة التربوية، وهي:

- اكتساب معلومات جديدة في مختلف المجالات بنسبة (١٧,٥%).
- أنها تساعد الطلاب على معرفة الأخبار المدرسية والمحلية والعالمية بنسبة (١٤,١%).
- إنها تكسب الطلاب ثقة بالنفس.
- أن الطلاب يستفيدون منها في دراستهم.
- أنها تجعل الطلاب قادرين على التمسك بالثقافة الوطنية بنسبة (٩,٤%).
- أنها تساعد الطلاب على الانفتاح على الثقافات الأخرى (٧,٥%).
- إن برامج الإذاعة المدرسية تعمل على مقاومة الآثار السلبية للغزو الثقافي بنسبة (٦,١%).

لا يشارك عينة الدراسة في نشاط الإذاعة التربوية للأسباب التالية:

- " خجل الطلاب وعدم القدرة على الإلقاء الجيد " .
 - لأن تستحوذ عليها جماعة دون أخرى.
 - لأن فقراتها تقليدية وغير متجددة.
- تنوعت أشكال مشاركة طلاب المرحلة الثانوية في نشاط الإذاعة التربوية, كما يلي :

- " تقديم أخبار الصباح " وذلك بنسبة بلغت (٢٤,٥%) .
- الآيات القرآنية والأحاديث النبوية بنسبة (٢٤%) .
- تقديم فقرات متنوعة.
- إجراء لقاء مع أحد المدرسين.

•••

ثانياً : توصيف لواقع الغزو الثقافي بين طلاب المرحلة الثانوية :
التعرض للثقافة الأجنبية الوافدة :

- إن نسبة (٨٤,٥%) من إجمالي عينة الطلاب عرفت بموضوع الغزو الثقافي أو على الأقل سمعت عن الثقافات الأجنبية الوافدة.
- مصادر معرفة عينة الدراسة للثقافة الأجنبية الوافدة, وهي:
- التليفزيون بنسبة (١٩,٥%) .
- الإنترنت (١٩,٤%) .
- المسجد بنسبة (١٣,٩%) .
- المدرسة بنسبة (١٢,٦%) .
- الصحف والمجلات بنسبة (١٠%) .
- الراديو بنسبة (٩,٦%) .
- الإذاعة التربوية بنسبة (٧,٣%) .
- فالصحافة التربوية بنسبة (٦,٧%) .

- الكتاب المدرسى بنسبة (١%) .

أثبتت نتائج الدراسة أن نسبة كبيرة من طلاب المرحلة الثانوية متأثرين بالثقافات الأجنبية الوافدة ومقلدون لها سواء بشكل دائم أو غير منتظم.

هناك عدة أسباب لإقبال طلاب المرحلة الثانوية على الثقافات الأجنبية، وهي :

- وجود فجوة كبيرة من عدم التفاهم بين جيل الأبناء وجيل الآباء وذلك بنسبة بلغت (٢٢,١%) .

- ضعف تأثير القدوة الموجودة في المجتمع بنسبة (٢١,٦%) .

- عدم كفاية الرقابة الأسرية ، يليها في المرتبة الرابعة بنسبة (١٨,١%) .

- قلة الاهتمام بنشر الوعي الثقافي داخل المدرسة بنسبة (١٦,٧%) .

- أنهم لا يجدون ما يشبع رغباتهم داخل ثقافتهم بنسبة (١٦,٧%) .

تعددت وسائل الغزو الثقافي بين طلاب المرحلة الثانوية، وهي :

- القنوات الفضائية بنسبة (٢٣,٤%) .

- الإنترنت بنسبة (٢٠,٦%) .

- الأفلام والمسلسلات الأجنبية المعروضة على شاشات التلفزيون القومي بنسبة (١٨,٧%) .

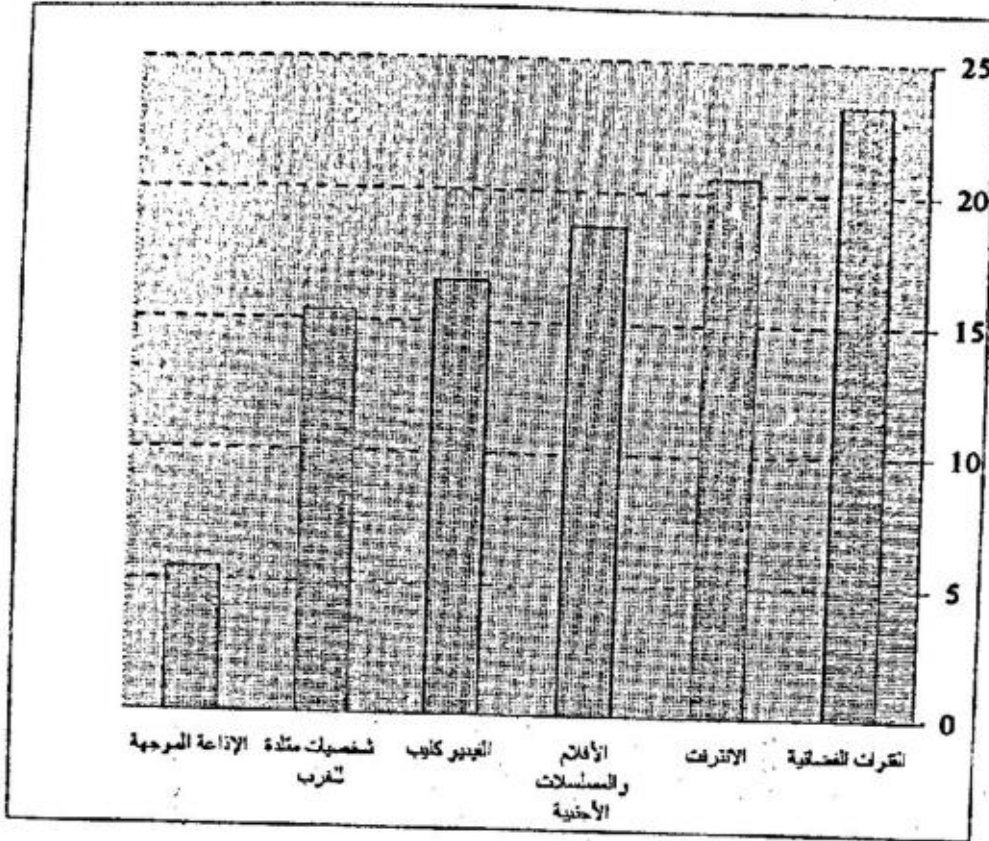
- الفيديو كليب بنسبة (١٦,٥%) .

- مشاهدة نماذج من الشخصيات العامة المقلدة للغرب بنسبة (١٥,٣%) .

- الإذاعات الأجنبية الموجهة بنسبة (٥,٥%) .

ويوضح الشكل التالي (١) أهم وسائل تعرض عينة الدراسة للغزو الثقافي الأجنبي :

شكل (١) لأهم وسائل يتعرض لمخاطر الغزو الثقافي



- هناك عدة أهداف للغزو الثقافي الأجنبي بين عينة الدراسة، وهي :
- التشكيك في ماضى وحاضر ومستقبل الأمة بنسبة (١٨,٢%).
 - الهيمنة الغربية على دول العالم الثالث بنسبة (١٧,٧%).
 - تشويه صورة الإسلام وصورة العرب والمسلمين بنسبة (١٧,٥%).
 - نشر الثقافة الاستهلاكية والشبابية عالمياً بنسبة (١٦,٨%).
 - أن تسود الأمة المغزوة أخلاق الأمة الغازية بنسبة (١٥,٤%).
 - رؤية طلاب المرحلة الثانوية لمخاطر الغزو الثقافي، وهي :
 - انحلال الشباب وإضعاف وتفكك المجتمع بنسبة (١٩,٥%).
 - التغريب الثقافي وانفصال الفرد عن مجتمعه بنسبة (١٧,٧%).

- ضعف الوازع الديني بنسبة (١٦,٧ %).
- ثم ضعف الانتماء الوطني بنسبة (١٤,٧ %).
- زيادة نسبة انتشار الانحراف والجريمة بنسبة (١٣,٧ %).
- تراجع اللغة العربية بنسبة (٩,٩ %).
- فالانعزالية والهروب من الحياة بنسبة (٧,٢ %).

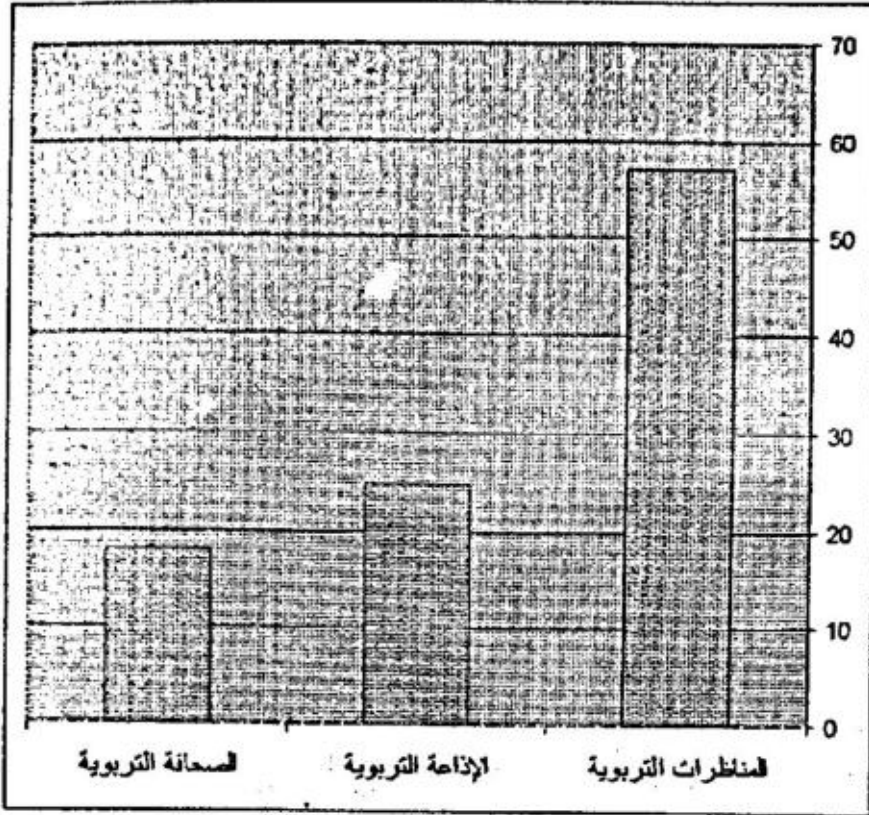
ثالثاً : توصيف لواقع العلاقة بين أنشطة الإعلام التربوي والتصدي لمخاطر الغزو الثقافي:

فاعلية دور أنشطة الإعلام التربوي في التصدي لمخاطر الغزو الثقافي الأجنبي، هي:

- أكد (٥٨,٥ %) من إجمالي عينة الطلاب أن أنشطة الإعلام التربوي يقوم بدور فعال في التصدي لمخاطر انغزو الثقافي الأجنبي.
- تستطيع أنشطة الإعلام التربوي المختلفة أن تقوم بدور فعال في التصدي لمخاطر الغزو الثقافي بنسبة (٥٨,٥ %) من عينة الدراسة.
- أهم أنشطة الإعلام التربوي قدرة علي التوعية بمخاطر الغزو الثقافي الأجنبي بين طلاب المرحلة الثانوية، وهي:

- المناظرات التربوية بنسبة (٥٧,٢ %).
 - الإذاعة التربوية بنسبة (٢٤,٩ %).
 - الصحافة التربوية بنسبة (١٧,٩ %).
- ويوضح الشكل التالي أهم أنشطة الإعلام التربوي قدرة علي توعية الطلاب بمخاطر الغزو الثقافي الأجنبي.

شكل (٢) : أهم أنشطة الإعلام التربوي فاعلية



- تعددت أدوار أنشطة الإعلام التربوي في التصدي لمخاطر الغزو الثقافي الأجنبي بين عينة الدراسة، كما يلي :
- أن تشارك وسائل الإعلام التربوي في التمسك بأخلاقيات المجتمع ومبادئه، بنسبة (٩٥,٥%).
 - تدعيم الانتماء للوطن بنسبة (٩٤,٧%).
 - أن تتبها وسائل الإعلام المدرسي على التمسك بالعقيدة الدينية بنسبة (٩٤%).

توصيات الدراسة:

في ظل عصر تكنولوجيا الاتصال والمعلومات، وفي ظل التحديات التي تواجه وسائل الاتصال الوطنية نتيجة لتدفق المضمون المثير والمتنوع والجذاب والمكثف من خلال ما تبثه وكالات الأنباء العالمية والأجنبية ومخاطر هذا البث الموجه علي عقول النشء العربي بصفة عامة والمصري بصفة خاصة، تتبع توصيات هذه الدراسة علي النحو التالي:

-لابد أن تضاعف وسائل الإعلام الوطنية عامة ووسائل وأنشطة الإعلام التربوي خاصة من دورها في إعلام وتعليم وتنقيف وتوعية الجمهور خاصة الأطفال والشباب وإعدادهم للمستقبل، بحيث تكون لهم ثقافتهم العربية التي تتفاعل مع العالم المنفتح علي الحضارات المتنوعة وليس تستبدل حضارتهم بحضارة أجنبية مشوهة.

-لابد من إحداث تطوير في مضمون وشكل البرامج التي تبث من خلال وسائل الاتصال الوطنية عامة والتي تعرض عبر وسائل وأنشطة الإعلام التربوي خاصة حتى نستطيع الاحتفاظ بالفكر الطلابي، ونشبع احتياجاته المتنوعة، حتى لا يلهث وراء البحث عن الاحتياجات في الوسائل الأجنبية وعبر شبكات الانترنت عن طريق تقديم نوعيات وأشكال جيدة من مضامين أنشطة الإعلام التربوي بحيث تكون قادرة علي منافسة المضمون الأجنبي.

-لابد من توفير الإمكانيات اللازمة لرفع كفاءة وسائل الاتصال الوطنية عامة ووسائل وأنشطة الإعلام التربوي خاصة لمواكبة الأحداث المتلاحقة والتصدي لمخاطر الغزو الأجنبي.

-اهتمام مجالات وأنشطة الإعلام التربوي بقضية الغزو الثقافي الأجنبي الوافد بكل أبعادها وبصفة خاصة أنشطة الصحافة التربوية التي تلقى

قبولاً واسعاً من المجتمع الطلابي، بما يسهم ولو بالقليل في التصدي لمخاطر هذا الغزو الفكري الشرس على جيل المستقبل.

-الملاحظ من نتائج الدراسة العلمية الحالية مدى وعي طلاب المرحلة الثانوية عينة الدراسة بأنشطة الإعلام التربوي وبصفة خاصة أنشطة الصحافة التربوية، ومدى اقتناعهم بأهمية الدور الذي تقوم به الأنشطة التربوية في التصدي لمخاطر الغزو الثقافي الأجنبي الوافد. إلا أن أنشطة الصحافة التربوية لا تقوم بدورها الحيوي وفقاً لإمكاناتها في التقليل من مخاطر قضية الدراسة وفقاً لهذه النتيجة ينبغي تكاتف جميع الجهات المسنولة لتفعيل ذلك الدور.

المراجع:

- ١- اتم محمد عاطف عبد الخالق: "العلاقة بين استخدام المراهقين سن ١٤ - ١٥ سنة للانترنت وهويتهم الثقافية - دراسة ميدانية"، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٠٤)، ص ٢٠١.
- ٢- عقيل محمود الرفاعي: " دور الإعلام التربوي في تنمية الوعي الاجتماعي في مرحلة التعليم الأساسي في ضوء خبرات بعض الدول"، رسالة دكتوراة غير منشورة، (جامعة الزقازيق: كلية التربية، ١٩٩٧).
- ٣- سعيد نجيدة: " دور الصحافة المدرسية في تزويد الطلاب بالمعلومات: دراسة ميدانية على عينة من طلاب المرحلتين الإعدادية والثانوية بمحافظة الشرقية"، مجلة كلية الآداب: جامعة المنصورة، العدد الثاني والعشرون، يناير ١٩٩٨.
- ٤- عاطف وديع مسعد: " دور الإذاعة المدرسية في تنمية الوعي البيئي لدى تلاميذ التعليم الإعدادي"، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات والبحوث البيئية، ١٩٩٨).
- ٥- سكرة على حسن البريدي: " دور الصحافة والإذاعة المدرسية في تدعيم الانتماء للوطن"، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٠٣).
- ٦- هيثم ناجي عبد الحكيم: " دور الإعلام المدرسي في التنشئة السياسية للمراهقين المكفوفين - دراسة مسحية"، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٠٤).
- ٧- فاتن أحمد متولي حمزة: " دور الصحافة المدرسية في تنمية الوعي الديني لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية"، رسالة ماجستير غير منشورة

(جامعة عين شمس : معهد الدراسات العليا للطفولة ، ٢٠٠٦) .

٨- رشا فوزي وهبة الأرواش : " صحف الحائط المدرسية وعلاقتها بتلبية الاحتياجات الاجتماعية لطلاب الحلقة الثانية من التعليم الأساسي " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (جامعة عين شمس : معهد الدراسات العليا للطفولة ، ٢٠٠٦) .

٩- Jack , D. , Secondary School Journalism In The United States , Indiana High School, Research Report , April 1992 , P. 11 .

١٠- Olson , L. and others : " The Nation Schoolastic Press Association Directors Describe The State of High School Journalism " , paper presented at The Annual Meeting of Association For Education In Journalism and Mass Communication , 75th Montreal . August 5 - 8 1992 .

١١- Lucas , J. And Others : Evaluation of Student Activities Through Surveys Of Harper Students And Employees , Journalism Abs , Vol. No. 6 , 1993.

١٢- Sharon , H . A : " Can we talk ? focus groups discussion and scholastic journalism - A research Analysis " , paper presented at The Annual Meeting of The Association For Education In Journalism and Mass Communication , Atlanta , 1994 .

١٣- محمد عبد الحكيم محمد : " تأثير الغزو الثقافي على جمهور الريف المصري من خلال الصحافة القومية " ، المجلة المصرية لبحوث الإعلام ، (جامعة القاهرة : كلية الإعلام ، العدد الحادي عشر ، أبريل - يونيو ٢٠٠١) .

١٤- علياء عبد الفتاح رمضان : " القيم الثقافية التي تعكسها الدراما العربية والأجنبية بالتلفزيون المصري للمراهقين " ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، (جامعة عين شمس : معهد الدراسات العليا للطفولة ، ٢٠٠٣) .

١٥- خالد شاکر جاويش : " الإعلان الدولي بين التفریب والتوافق مع الثقافة الوطنية - تحليل لمضمون الإعلانات الدولية المنشورة في عدد من مجلات دولة الإمارات العربية المتحدة " ، (جامعة القاهرة : كلية الإعلام ، الإعلام المعاصر والهوية الثقافية ، المؤتمر العلمي السنوي العاشر ،

٤-٦ مايو ٢٠٠٤ .

- ١٦- هبة الله محمود عبد السميع : " دور قادة الرأي في تحصين الشباب الجامعي ضد الغزو الثقافي في عصر العولمة " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (جامعة بنها : كلية الآداب ، ٢٠٠٦) .
- ١٧- محمود عبد الرؤوف كامل : " مستقبل الإعلام العربي كما تعكسه دراسات قضايا الغزو الثقافي والاختراق الإعلامي " ، مجلة الفن الإذاعي ، العدد (١٨٢) ، أبريل ٢٠٠٦ .
- ١٨- رضا عبد الواحد أمين : " الصحافة الإلكترونية " ، (القاهرة ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، ط١ ، ٢٠٠٧) .
- ١٩- Little John,S : Theories of Human Communication , 2nd Ed., (California : Wad Publishing Company , 1993) .
- ٢٠- حسن عماد مكاوي : تحليل الإنماء : مفهومه ، منهجه ، تطبيقاته ، قضاياها الحالية ، مجلة البحوث الإعلامية ، العدد العاشر ، (القاهرة : كلية الإعلام ، ١٩٩٣) .
- ٢١- رشا السيد عبد الرحمن : " دور الإذاعات الدولية في إمداد المراهقين بالمعلومات عن الأحداث الجارية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (جامعة عين شمس : معهد الدراسات العليا للطفولة ، ٢٠٠٦) ، ص٤٦ .
- ٢٢- محمد فؤاد محمد زيد : " دور وسائل الإعلام في تشكيل الهوية القومية لدى المراهقين " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (جامعة عين شمس : معهد الدراسات العليا للطفولة ، ٢٠٠٦) ، ص٥٣ .
- ٢٣- أماني عمر الحسيني حافظ : " أثر تعرض الأطفال نوى الظروف الصعبة للتليفزيون والسينما والفيديو على إدراكهم للواقع الإجتماعي " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (جامعة القاهرة : كلية الإعلام ، ١٩٩٨) ، ص٧٣ .
- ٢٤- عادل فهمي البيومي : " دور التليفزيون المصري في تكوين

الوعي الإجتماعي ضد الجريمة " ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، (جامعة القاهرة : كلية الإعلام ، ١٩٩٥) ، ص ٥.

Morgan , M : Television and The Erosion of Regional-Diversity , Journal Of Broadcasting And Electronic Media , Vol.35 , No.2 , 1990, P90.

Macquail , D And Windahle,S , " Communization Models"-٢٦ , London : Longman 1983, P465.

٢٧-حسن عماد مكاوي: تحليل الأنماط، مفهوم، منهج، تطبيقاته، قضاياها الحالية، مرجع سابق، ص ١٩.

٢٨-هيثم ناجي عبد الحكيم: دور الإعلام المدرسي في التنشئة السياسية للمراهقين المكفوفين، مرجع سابق، ١٩٤.

٢٩-للاستزادة انظر :

- حسن محمد علي خليل:"دور أخصائي الإعلام التربوي في الارتقاء بالأنشطة الإعلامية في المدارس المصرية"، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، ١٩٩٩)، ص ١٦٨.

- محمد فؤاد محمد زيد:"العلاقة بين ممارسة الأنشطة الإعلامية ومهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية"، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة عين شمس : معهد الدراسات العليا للطفولة ، ٢٠٠٢)، ص ٢٨٥.

- طه محمد طه بركات : " أهمية الصحافة المدرسية كما يدركها تلاميذ المرحلة الإعدادية " ، مجلة دراسات الطفولة ، العدد الأول ، المجلد الأول ، أكتوبر ، ١٩٩٨ ، ص ٢٨٧.

٣٠-حسن محمد خليل: دور أخصائي الإعلام التربوي في الارتقاء بالأنشطة الإعلامية في المدارس المصرية، مرجع سابق، ص ١٦٨.

٣١-محمد فؤاد محمد زيد : " دور وسائل الإعلام في تشكيل الهوية

- القومية لدى المراهقين " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (جامعة عين شمس : معهد الدراسات العليا للطفولة ، ٢٠٠٦) ، ص ١٧٣ .
- ٣٢- مروة محمد أحمد عوف : " الصحافة المدرسية والمشاركة السياسية لدى طلاب المرحلة الثانوية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (جامعة عين شمس : معهد الدراسات العليا للطفولة ، ٢٠٠٧) ، ص ٨٥ .
- ٣٣- حسن محمد خليل: دور أخصائي الإعلام التربوي في الارتقاء بالأنشطة الإعلامية في المدارس المصرية، مرجع سابق، ص ١٧٠ .
- ٣٤- عقيل محمود الرفاعي: " دور الإعلام التربوي في تنمية الوعي الاجتماعي في مرحلة التعليم الأساسي " ، مرجع سابق، ص
- ٣٥- أسامة كمال عثمان : " الصحافة المدرسية - دراسة تحليلية وميدانية على تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (جامعة عين شمس : معهد الدراسات العليا للطفولة ، ١٩٩٨) ، ص ١٣٨ .
- ٣٦- طه غانم محمد عبد المولى : " أثر برنامج للنشاط اللغوي في الإذاعة المدرسية على تحقيق بعض أهداف تعليم اللغة العربية في المرحلة الثانوية في الجمهورية اليمنية " ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، (جامعة عين شمس : كلية التربية ، ١٩٩٠) ، ص ١٢٨ .
- ٣٧- محمد فؤاد محمد زيد: دور وسائل الإعلام في تشكيل الهوية القومية لدى المراهقين، مرجع سابق، ص ١٧٤ .
- ٣٨- محمد معوض نصر : " إعلام الطفل - دراسات حول صحف الأطفال وإذاعاتهم المدرسية وبرامجهم التليفزيونية " ، (القاهرة : دار الفكر العربي ، ١٩٩٤) ، ص ٩٠ .
- ٣٩- حاتم محمد عاطف محمد عبد الخالق: العلاقة بين استخدام المراهقين للانترنت، وهويتهم الثقافية، مرجع سابق، ص ١٢١ .

٤٠- هبة الله محمود عبد السميع : " دور قادة الرأي في تحصين الشباب الجامعي ضد الغزو الثقافي في عصر العولمة". مرجع سابق، ص ١٨١.

٤١- علي سيد رضا : " تدفق البرامج من الخارج في تليفزيون جمهورية مصر العربية مع تحليل مضمون بعض المواد الأجنبية في التليفزيون العربي " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة القاهرة : كلية الإعلام ، ١٩٧٩ ، ص ٢٢١.

٤٢- هبة الله محمود عبد السميع : " دور قادة الرأي في تحصين الشباب الجامعي ضد الغزو الثقافي في عصر العولمة". مرجع سابق، ص ٢٨١.